

الاستلزام في سورة الحجرات (دراسة تحليلية تداولية)

بحث جامعي

مقدم لاستفتاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

ليني عفة الرفقي

رقم القيد: ١٣٣١٠١٥١

المشرف:

الدكتور ولدانا ورجاديناتا، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠١٧

الاستهلال

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ، وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ، وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

“Diwajibkan atas kamu berperang, Padahal itu tidak menyenangkan bagimu. Tetapi boleh jadi kamu tidak mnyenangi sesuatu, padahal itu baik bagimu, dan boleh jadi kamu menyukai sesuatu, padahal itu tidak baik bagimu. Allah mngetahui, sedang kamu tidak mengetahui”

(Q.S Al Baqoroh: 216)

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى:

١. الراحلين الحبيين، أمي "حسنة" وأبي شوهادع زمراي، ربّ ارحمهما كما ربّاني صغيرا. و أقول لهما شكرا جزيلا. وحفظهما الله في سلامة الدين والدنيا والآخرة و أخواتي في الأسرة بارك الله لهن.

٢. زملائي و زميلاتي في منظمات وقسم اللغة العربية وأدبها لايمكن أن أذكر أسماءهم واحد فواحد الذين قد أعطوني حماسة في إنهاء هذا البحث، يسر الله عليكم وبارك الله فيكم أجمعين.

حملة الإسلام العظيم الذي يرتقون بدينهم من شاهق إلى شاهق، يصدعون بأمر الله ولا يخافون لومة لائم، و جميع أقدم هذا البحث أقدم هذا البسيط، كلي ضراعة إلى الله ورجاء، أن يسيقموا في هذا السبيل، السبيل الدعوة. نسأل الله عز وجل نصر الله وفي الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنزل علينا القرآن عرييا، وأنعم علينا بأنواع النعم ولطائف الإحسان، وفضلنا على سائر خلقه بتعليم العلم والبيان، والصلاة على محمد المبعوث بخير المثل والأديان، وعلى آله وأصحابه بدور معالم الإيمان، وشموس عوالم العرفان. أما بعد.

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع: "الاستلزام في سورة الحجرات (دراسة تحليلية تداولية)"، واعتزت الباحثة أنه كثير النقص والخطأ رغم أنها قد بذلت جهده لإكمال له.

وهذه الكتابة لم تصل إلى مثل الصورة بدون مساعدة الأساتيد الكرام والزملاء الأحباء. ولذلك تقدم الباحثة فوائق الاحترام وخالص الشاء إلى:

١. حضرة الأستاذ دكتور الحاج موجيا راهرجو، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتورة استعادة، عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. فضيلة الدكتور محمد فيصل، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٤. فضيلة الأستاذ الدكتور ولدانا ورجاديناتا المشرف على كتابة هذا البحث الجامعي، جزاكم الله احسن الجزاء.

٥. جميع أساتذتي، جزاهم الله خيرا كثيرا على جميع العلوم.
٦. أستاذي عارف مصطفى المشرف في أكاديميك بقسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. أقول لهم شكرا

جزيلًا على كل مساعدتهم جميعًا. وجعلنا الله وإيهم من أهل العلم والعمال والخير، ولا يفوت عن رجائي أن ينفع هذا البحث الجامعي للباحث وسائر القراء. آمين يارب العالمين.





وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : ليني عفة الرفي

رقم القيد : ١٣٣١٠١٥١

العنوان : " الاستلزام في سورة الحجرات (دراسة التحليلية التداولية) "

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدارسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م.

تحريرا بمالانج، ٠٦ أبريل ٢٠١٧ م

المشرف

الدكتور ولدانا ورجاديناتا، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١



وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : ليني عفة الرفقي

رقم القيد : ١٣٣١٠١٥١

العنوان : " الاستلزام في سورة الحجرات (دراسة التحليلية التداولية) "

وقررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج ، ٠٦ أبريل ٢٠١٧ م

- ١- الدكتور ولدانا ورجاديناتا، الماجستير
- ٢- الدكتور محمد فيصل، الماجستير
- ٣- الدكتور حليمي، الماجستير



رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢



وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية تسلم عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة.

الاسم : ليني عفة الرفي

رقم القيد : ١٣٣١٠١٥١

العنوان : " الاستلزام في سورة الحجرات (دراسة التحليلية التداولية) "

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ٠٦ أبريل ٢٠١٧ م

عميدة كلية العلوم الإنسانية



الدكتورة استعاذة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢



وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة.

الاسم : ليني عفة الرفقي

رقم القيد : ١٣٣١٠١٥١

العنوان : " الاستلزام في سورة الحجرات (دراسة التحليلية التداولية) "

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية
في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ٠٦ أبريل ٢٠١٧م

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة:

الاسم : ليني عفة الرفقي

رقم القيد : ١٣٣١٠١٥١

العنوان : " الاستلزام في سورة الحجرات (دراسة تحليلية تداولية) "

حضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غير أو تأليف الأخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثه، فأنا أتحمل مسؤولا على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولية على قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٠٦ أبريل ٢٠١٧م

الباحثة



ليني عفة الرفقي

رقم القيد: ١٣٣١٠١٥١

المستخلص

الرفقي، ليني عفة ، ٢٠١٧، الاستلزام في سورة الحجرات (دراسة تحليلية تداولية) البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنستية، الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكمية بمالانج. المشرف: الأستاذ الدكتور ولدانا ورجاديناتا الماجستير.

الكلمة الرئيسية : التداولية، الاستلزام، سورة الحجرات

كيفما الاستلزام الذي شكل القسم من علم التداولية أن نعرف عن المعني الضمني. كانت في الحياة اليومية طالما من اختلاف الفهم اللغة بين المتكلم والمستمع. وسبب ذلك لان ما قاله المتكلم له مقصود الذي أكثر من معناه وحده. لتعريف الكلام، لابد أن يكون بين المتكلم والمستمع درجة التفهم العالي. لذلك، هذا الحال الذي يجعل الاستلزام يملك مزية للبحث. وقد نظر جريس فرأ أن الاستلزام نوعان وهما الاستلزام العرفي أو التقليدي والاستلزام الحوارية.

وأما أسئلة هذا البحث هو (١) ما نوع الاستلزام في الآية من سورة الحجرات التي تتضمنت الاستلزام. (٢) ما المعنى نوع الاستلزام في تلك الآية من سورة الحجرات التي تتضمنت الاستلزام. و أهداف هذا البحث هو لمعرفة نوع الاستلزام و معنى النوع الاستلزام في الآية من سورة الحجرات التي تتضمنت الاستلزام.

استخدمت الباحثة الدراسة الكيفية (Qualitative research) وهي البحث لفهم ظاهرة ما التي تمر بها موضوع البحث. والنوع هذا البحث استخدمت من البحث المكتبي (Library) research. مصادر البيانات مأخوذة من القرآن الكريم في سورة الحجرات، و كتب التفسير، وكتب الأسباب النزول، وكتب الذي يتعلق بدراسة التداولية. واستخدمت

الباحثة طريقة جمع البيانات بطريقة وثائق والمكتبية (Documenter & Library methode).

ونتيجة البحث هي أن عدد الآية التي تتضمن على الاستلزام في سورة الحجرات خمسة عشر (١٥) آيات. و نوع الاستلزام في هذه السورة هي الاستلزام العرفي و الاستلزام الحوارى. وعدد الآية التي تتضمن على الاستلزام العرفي في تلك سورة إثنا عشر (١٢) آيات. وعدد الآية التي تتضمن على الاستلزام الحوارى ثلاثة (٣) آيات.

الاستلزام العرفي في الآيات: ١ (لا تقدموا بين الله ورسوله)، ٢ (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي)، ٣ (أولئك الذين امتحن الله)، ٤ & ٥ (أكثرهم لا يعقلون)، ٦ (إن جاءكم فاسق بنبأ)، ٩ & ١٠ (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما). & إنما المؤمنون إخوة)، ١١ (ولا تلمزوا أنفسكم)، ١٢ (اجتنبوا كثيرا من الظن)، ١٣ (إن أكرمكم عند الله أتقاكم). والاستلزام الحوارى في الآيات: ١٤ (قالت الأعراب ءامنا)، ١٥ & ١٦ (قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات و ما في الأرض)، ١٧ (يؤمنون عليك أن أسلموا).

ABSTRACT

Rifqi, Lenny Iffatur, 2017, *The Implicatures in Surah al-Hujurat (Pragmatics Study)*, Thesis, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor: Dr. Wildana Wargadinata, Lc., M.Ag

Kata Kunci: Implicature, *Surah al-Hujurat*, Pragmatics

There are many differences about the understanding among the speakers and listeners due to the speakers have a higher purposes than just a simply original meaning themselves. In other context, to interpret a speech in a conversation, speakers and the opponents should have a high level of the understanding. These conditions make implicatures more interesting to be studied deeply. In this study, the researcher used the implicature theory presented by Grice. It says that the kinds of implicatures are divided into 2 types. They are conventional implicatures and conversational implicatures.

The first research question of this study is 1) what kinds of implicatures in surah al-Hujurat containing the implicatures and 2) what the meaning of the implicature types in surah al-Hujurat containing the implicatures. While, the research objectives here are to determine the types of implicatures in surah al-Hujurat and also to understand about the meaning of the kinds of implicatures in it.

In this study, the researcher used a qualitative method. It is a method used to understand the phenomena that occur on a particular object. While, the type of research used in this study is the library research. The data resources used here consist of the primary data source taken from the holy Qur'an, and also the secondary data sources taken from the books of tafseer, the books of asbabun nuzuul and the other books related to the pragmatics context. The data collection technique used in this study are the documentary technique and the library technique. While, the data analysis technique used here is descriptive qualitative.

The result of this study is that there are 15 verses of surah al-Hujurat containing the implicatures. There are two types of the implicatures contained in it. They are 12 verses containing about the conventional implicatures and 3 verses containing about the conversational implicatures.

ABSTRAK

Rifqi, Lenny Iffatur, 2017, *Implikatur dalam surat Al hujurat (Kajian Pragmatik)*,
Skripsi, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora,
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.
Pembimbing: Dr. Wildana Wargadinata, Lc., M.Ag

Kata Kunci: Implikatur, *Surat Al Hujurat*, Pragmatik

Dalam kehidupan sehari-hari sering terjadi perbedaan pemahaman antara penutur dan pendengar, hal ini disebabkan karena apa yang disampaikan penutur memiliki maksud yang lebih dari sekedar makna asli sendiri. berbeda untuk mengartikan suatu tuturan dalam percakapan. penutur dan lawan tutur juga harus mempunyai tingkat pemahaman yang tinggi. Kondisi tersebut menjadikan implikatur mempunyai ketertarikan yang lebih untuk dikaji lebih dalam. Pada penelitian ini, peneliti menggunakan teori implikatur yang dipaparkan oleh *Grice*, bahwa jenis implikatur dibagi menjadi dua yaitu implikatur konvensional dan implikatur percakapan.

Rumusan masalah dalam penelitian ini adalah 1) apa jenis implikatur dalam surat al hujurat yang mengandung implikatur. 2) apa makna pada jenis implikatur dalam surat al hujurat yang mengandung implikatur. Adapun tujuannya adalah untuk mengetahui jenis-jenis implikatur dalam surat al hujurat dan untuk mengetahui makna dari jenis-jenis implikatur dalam ayat tersebut.

Dalam penelitian ini, Peneliti menggunakan metode kualitatif, yaitu suatu metode yang digunakan untuk memahami fenomena yang terjadi pada obyek tertentu. jenis penelitian yang digunakan yaitu dengan *library research*. Sumber data yang digunakan terdiri dari sumber data primer mengambil dari kitab suci Al qur'an. Dan

sumber data sekunder yang mengambil dari kitab tafsir, asbabun nuzaul dan buku-buku yang berhubungan dengan pragmatik. teknik pengumpulan data dengan menggunakan teknik dokumenter dan pustaka. Sedangkan teknik analisis data nya dengan menggunakan kualitatif deskriptif .

Hasil dari penelitian ini, terdapat 15 ayat dari surat al hujurat yang mengandung implikatur. Dan ada dua jenis implikatur yang terdapat dalam ayat tersebut diantaranya 12 ayat yang mengandung implikatur konvensional dan 3 ayat yang mengandung implikatur percakapan.



محتويات البحث

البيحث الجامعي	
الشعار	أ
الإهداء	ب
كلمة الشكر والتقدير	ج
تقرير المشرف	هـ
تقرير لجنة المناقشين	و
تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية	ز
تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها	ح
تقرير الباحثة	ط
الملخص	ي
محتويات البحث	س
الفصل الأول : مقدمة	١
أ- خلفية البحث	١
ب- أسئلة البحث	٢
ج- أهداف البحث	٣
د- فوائد البحث	٣
هـ- الدراسة السابقة	٣
و- تحديد المصطلحات	٦
ز- منهج البحث	٧
١. نوع البحث	٧
٢. مصادر البيانات	٨
٣. طريقة جمع البيانات	٩
٤. طريقة تحليل البيانات	٩

١٠	ح- هيكل البحث
١١	الفصل الثاني : الإطار النظري
١١	أ. لمحة سورة الحجرات
١٢	ب. الفرق بين علم الدلالة و علم التداولية
١٨	ج. أنواع التداولية
١٨	د. جوانب الدراسة التداولية
١٩	هـ. الأفعال الكلام
٢٣	و. الاستلزام
٢٥	ز. مبدأ التعاون
٢٦	ح. أنواع مبدأ التعاون
٢٨	خ. أنواع الاستلزام
٢٨	١. الاستلزام العرفي
٢٩	٢. الاستلزام الحوارية
٣٤	الفصل الثالث : عرض البيانات و تحليلها
٣٤	أ. الآيات التي تتضمنت الاستلزام
٣٧	ب. أنواع الاستلزام و معنى نوع الاستلزام
٥٦	ج. جدول أنواع الاستلزام و معنه
٦٣	الفصل الرابع : الاختتام
٦٣	أ. تلخيص نتائج البحث
٦٤	ب. الاقتراحات
٦٦	قائمة المراجع

الفصل الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

إحدى أهمية الحياة وهي اللغة. كانت في الحياة اليومية طالما من اختلاف الفهم اللغة بين المتكلم والمستمع. وسبب ذلك لان ما قاله المتكلم له مقصود الذي أكثر من معناه وحده. في المحادثة الكلام لدي الأسلوب والمعنى وحده. لكل امرء رأس ولكل رأس رأي وكذلك للتفسير والتمعين أي لطلب المعنى لها اختلاف لتفهم الكلام في المحادثة. لتعريف الكلام، لابد أن يكون بين المتكلم والمستمع درجة التفهم العالي.

اعتماد على ذلك فاختار الباحثة دراسة تداولية و هي حول الاستلزام و الاستلزام هنا جزء من تداولية. وأما أهمية هذه الدراسة هي معالجة أوجه القصور التي عانت منها البنيوية والتوليديّة وتنقل الاهتمام من اللغة المجردة إلى اللغة المستعملة من قبل المتكلم ولتحويل الدرس اللساني إلى درس للإنجاز واللغوي والتأكيد على ارتباط المتكلم باسياق الخارجي ارتباطا وثيقا مؤثرا في تحديد المعنى الذي يقصد المتكلم.^١

في علم التداولية أبحاث كثير منها: الأسية، وإفترض المسبق، والاستلزام ، وأفعال الكلام. و في هذا البحث تحديد الباحثة أحد منه هو الاستلزام. الاستلزام هو عبارات التي تعارضت شيئا مختلفا من أفعال المنطوقة. الاختلاف هو نية المتكلم لم يذكر صراحة.^٢ لذلك، الاستلزام مهم للبحث لأن العديد من الأفلام استخدمت الاستلزام. يعتبر الاستلزام مثيرة للاهتمام ومهم لدراسة لأنه ليس قليلا من المحادثة التي لا ينطق المتكلم على مبدأ التعاون، وذلك أن معنى شكل من أشكال اللغة الضمنية يمكن أن يكون صعبا.

^١ محمود أحمد نخلة، آفاق الجديدة في البحث اللغوي المعاصر، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢، ٣٣.

^٢ Mulyana, *KajianWacana*, Yogyakarta: Tiara Wacana, 2005, hal 11

في مظاهر الكلام لبحث الاستلزام مزايا في البحث. لأن كثيرا من أساء الفهم في الكلام والمحادثة . وكثير ممن نحج في أموره بسبب فهمه في الكلام فهما صحيحا. هذا الحال الذي يجعل الاستلزام يملك مزية للبحث.

كان القرآن موضوعا في هذا البحث لأن اللغة فيه لدي المزايا و التفريدية المختلفة عن اللغة المستخدمة في الكتب الأخرى أو في الأشعار و المقالة. التفريدية في جمال الكلام في القرآن أشارت مزية اللغة فيه. التفردية ليست في الكلام فحسب، ولكن المعنى فيه لن ينفد التعلم عنه. تتكون الآيات في القرآن الكريم عن الآيات التي تتضمن الكلام المتنوعة وما ظاهر اللغة في القرآن وتظهر علوم الجديد خاصة في اللغة، ولتدل أن فيها أنواع الكلام و لرفع صورة القرآن. كآليات في سورة الحجرات، تكون الاتصالات التي تتضمنت الاستلزام فيها. في تلك السورة تتضمن المحتوى الأساسي الذي تتضمن عن الإيمان والأحكام والتهذيب أو الأدب أيضا. تلك سورة يكون أساسا وإرشادات في نشاط كل يوم. حتى تكون كثيرا من المعنى و أنواع الاستلزام في الاتصالات فيها. هذا البحث يحلّ عن آيات القرآن في سورة الحجرات التي تتضمنت الاستلزام. لأنها تتكون من الاتصالات التي تتضمنت الاستلزام.

اعتماد على خلفية البحث تريد الباحثة أن تبحث دراسة تداولية بموضوع البحث " القرآن الكريم في سورة الحجرات " تحت الموضوع الاستلزام في سورة الحجرات. (دراسة تحليلية تداولية)

ب- أسئلة البحث

١. ما نوع الاستلزام في الآية من سورة الحجرات التي تتضمنت الاستلزام؟
٢. ما المعنى نوع الاستلزام في تلك الآية من سورة الحجرات التي تتضمنت الاستلزام؟

ج- أهداف البحث

نظرا على أسئلة البحث، فالأهداف من هذه البحث الجامعي هي :

١. لمعرفة نوع الاستلزام في الآية من سورة الحجرات التي تتضمنت الاستلزام.
٢. لمعرفة المعنى نوع الاستلزام في تلك الآية من سورة الحجرات التي تتضمنت الاستلزام.

د- فوائد البحث

فوائد هذا البحث كما يلي:

١. من الناحية التطبيقية
بهذا البحث الجامعي سوف تبحث الباحثة فأردت الباحثة أن تعطي إعلانا جديدا الذي فيه العلوم و المعارف الدقيقة عن نظرية التداولية خاصة عن الاستلزام. و أنواع الاستلزام في سورة الحجرات التي تتضمنت الاستلزام.
٢. من الناحية النظرية
النتائج من هذا البحث سوف تحصل الباحثة ستعطي الصور للباحثين الأخرى في بحوثهم القادمة متعلقة بعلم التداولية و لزيادة المراجع في مكتبة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالنج، خاصة في مراجع اللغة العربية و آدبها.

هـ- الدراسة السابقة

١. زين العابدين، ٢٠١٠، تحت الموضوع "الاستلزام قي اللغة الصوفية (دراسة وصفية دلالية)" في قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك الحجرات الإسلامية الحكومية مالانج. وأسئلة البحث هو ما المعنى اللغة عند الصوفيين اعتمادا على نظر ابن عطاء الله و ما أشكال الاستلزام في الحكم العطائية. والطريقة

التي استعمالها الباحث في هذا البحث هو الطريقة الدلالية بالمنهج الكيفي الوصفي. ووجد الباحث أن في اللغة الصوفية التي استخدمت في الحكم العطائية استلزاما، وأما أشكاله هو المجاوزة بأحد المبادئ الحوارية (maxim) وهو مبدأ الطريقة (maxim of manner) وتحويل الغرض الإنجاز (illocutionary point) من كلام الإخباري (assertive) إلى كلمات التوجيهات (directive).

٢. راووه يودي يوانا، ٢٠١٤، تحت الموضوع "الاستلزام في المشهد الغرامية في فيلم "ياس مان" المنظور في المحاورة بين جريس وأليسون" *The Implicature in Romantic Scene of Yes Man Movies as Seen in Carl's and Allison's Dialogues*. قسم اللغة العربية الإنجليزية الأدبية و العلوم الثقافية بجامعة سونان كالي جاغا الإسلامية الحكومية جوغجاكرتا. و أسئلة البحث هو ما أشكال الاستلزام في المشهد الغرامية في فيلم "ياس مان" المنظور في المحاورة بين جريس وأليسون، و ما فائدة الاستلزام في الحكاية الغرامية. و الطريقة التي استعمالها الباحث في هذا البحث هو الطريقة بالمنهج الكيفي. النتيجة هو الاستلزام يستطيع أن يجعل الحالة الغرامية إذا كان المتكلم يتبع كل مبدأ (maxim) أو يخالف بعض مبدأ وفي الحالة الغرامية هذا الاستلزام مفاد.

٣. حجر نورما وحيدة ، ٢٠١٠، تحت الموضوع " الاستلزام الحوار في سورة البقرة في القرآن الكريم" في قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك الحجرات الإسلامية الحكومية مالانج. وأسئلة البحث هي ما الآيات التي تشتمل عللا استلزام الحوار في سورة البقرة في القرآن الكريم و كيف انتهاك المبادئ عن استخدام الاستلزام الحوار في سورة البقرة في القرآن الكريم. هذا البحث دراسة كيفية بالتخدام المنهج الوصفي. ووجد الباحثة أن كنت الآيات التي تشتملا لاستلزام

الحواري في سورة البقرة في القرآن الكريم تسعة الآيات. تسمت الباحثة انتهاك المبادئ عن استخدام الاستلزام الحواري في سورة البقرة في القرآن الكريم عما كما يلي : سبعة آيات فيها مبدأ الكم و آيتان فيها مبدأ المناسبة و عشر آيات فيها مبدأ الطريقة.

٤. رفقي عبقرية، ٢٠٠٩، تحت الموضوع "الاستلزام الحوار دراسة تداولية في معهد التربية الإسلامية دار الرحمان بجاكرتا" في قسم اللغة العربية و أدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك الحجرات الإسلامية الحكومية مالانج. و أسئلة البحث هذا البحث هو ما أنواع الاستلزام الحوار دراسة تداولية في معهد التربية الإسلامية دار الرحمان بجاكرتا، و كيف شكل الكلام الذي يراد به الاستلزام الحوار دراسة تداولية في معهد التربية الإسلامية دار الرحمان بجاكرتا. لدراسة هذا الموضوع تستند الباحثة على المنهج الوصفي. هذا البحث يستخدم الباحثة مدخلا كيفيا، فصارت الباحثة هي نفسها أداة جمع البيانات، تستند الباحثة على طريقة الملاحظة. و نتيجة هذا البحث هو تعرف الباحث أن المحادثة اليومية الجارية في معهد التربية الإسلامية دار الرحمن بجاكرتا، إما الرسمية وإما غير الرسمية وتتكون من نوع كلي الاستلزام الحواري الخاص العام.

نظر إلى هذه الدراسات السابقة، ربما من ناحية النظرية التي تستخدمها الباحثة في تحليل الموضوع - يعني المتعلقة بعلم الدلالة أو التداولية أو الاستلزام - متساوية ولكن من ناحية موضع البحث (objective of research) مختلفة. في البحوث السابقة موضع بحثها كما يلي : اللغة الصوفية و المشهد الغرامية في فيلم "ياس مان (yes man)" المنظور في المحاورة بين جريليس وأليسون" و سورة البقرة في القرآن الكريم و معهد التربية الإسلامية دار الرحمن بجاكرتا. رأت الباحثة أن "الاستلزام في سورة الحجرات" لم يبحث فيها.

و- تحديد المصطلحات

اعتماد على العنوان هذا البحث حدد الباحث المصطلحات في هذا البحث كما

يلي :

١. التداولية : فرع من فروع علم اللغة الذي يدرس ترتيب اللغة خارجيا. يعني الكيفية الاستعمال اتحاد اللغة في الاتصال. فالمعنى التي تدرسها التداولية هي المعنى المترابطة با لسياق^٣ أو دراسة الأسس التي تستطيع بها أن تعرف أم لم تكون مجموعة من الجملة شادة (anomalus) تداوليا أو تعد في الكلام المحال كأن يقال مثلا : أرسطو يوناني لكن لا أعقد ذلك! أو يقال : أمرك بأن تخالف أمرى أو يقال : الشمس لو سمحت تدور حول الأرض.^٤
٢. الاستلزام : معنى ضمني^٥ أو معنى زائدة المضمر و ينبغي الاحتفاظ بينها إذا كان هناك المبدأ^٦ أو جزء من علم تداولية الذي يدرس فيه المعنى الضمني.^٧

4-5. Moh Sony Fauzy, *Pragmatik dan ilmu Ma'any* (Malang: UIN Press.2011).

^٤. محمد أحمد نحلة، آفاق الجديدة في البحث اللغة المعاصر، ١١.
^٥. سعود صحروي، التداولية عند العلماء العرب : دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، (بيروت : دار الطليعة لطباعة و النشر، ٢٠٠٥)، ٣٦.

6. Fatimah Djajasudarma, *Wacana dan Pragmatik*, Bandung: Refika Aditama, 2012, 77.

7. Geogra Yule, *Pragmatik*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2006), 69.

٣. القرآن : والقرآن هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الانبياء و المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف المنقول اليها بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس.^٨

ز- منهج البحث

منهج البحث هو أسلوب لتفكير والعمل يعتمد الباحثة لتنظيم أفكاره تحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق المعقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.^٩ فتمكن أن نقول أن منهج البحث هو طريقة المنظمة في البحث تعتمد على الفرضيات و على طائفة من القواعد وقوانين التي تهتم على سير البحث و تفرض على القائم بالبحث التقيد بها.

١. نوع البحث

في هذا البحث، استخدام الباحثة الدراسة الكيفية (qualitative research). و هي الباحثة لفهم ظاهرة ما التي تمر بها موضوع البحث في سبيل المثال السلوك والإدراك، والدافع، والعمل، عن الطريق وصف في شكل الكلمات واللغة.^{١٠} المراد بالوصف هنا يعني لوصف خصائص معينة من الظاهرة و يسعى لوصف و تفسير ما هو موجود أو بعارة أخرى يكتب بعارة وينظر كل ظاهرة التي سمعت وقرأت ويكون الباحثة للمقارنة، والجمع، واستخلاص النتائج.^{١١} في هذا

^٨. محمد على الصابوني، التبيان في علوم القرآن، ٢٠١٥، ص: ٨. pdf.
^٩. رجي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم، مناهج و أسلوب البحث العلمي : النظرية و التطبيق، (عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع، ٢٠٠٠)، ٣٣.

^{١٠}. Slameto، *Belajardan factor-faktor yang mempengaruhinya*، (Jakarta: RinekaCipta، 1995)، 177-178.

^{١١}. BurhanBungi، *Metodologi Penelitian Kualitatif: Aktualisasike Arah Ragam Varian Kontemporer*، (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada، 2003)، 56.

البحث تصف الباحثة بمدخل التداولية يعني بنظرية الاستلزام في القرآن الكريم في سورة الحجرات.

النوع هذا البحث من البحث المكتبي (library research) و هو منهج الحقائق النظري يعني الاستلاع على كتب المراجع والمجالات والمقالات المتعلقة بمادة هذا البحث العلمي.¹²

٢. مصادر البيانات

أن مصادر البيانات في هذا البحث يتكون من نوعين هما البيانات الرئيسية البيانات الثانوية :

أ) البيانات الرئيسية

و هي البيانات التي تجمعها واستنباطها وتوضيحها الباحثة عن البيانات الأولى. فالبيانات الرئيسية مأخوذ من "القرآن الكريم في سورة الحجرات".

ب) البيانات الثانوية

وهي البيانات من المراجع الأخرى واستنباطها وتوضيحها في نشرة العلمية أو المجالات التي تتعلق بهذا البحث، والكتاب التفسير، والكتاب أسباب النزول، وكتاب التداولية. وهو مأخوذ من كتب الذي داخله تبين ما يتعلق بهذا الموضوع.

¹² . Mestika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan* (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2004), 2.

٣. طريقة جمع البيانات

الطريقة التي تستخدمها الباحثة لجميع البيانات هي الطريقة الوثائقية و المكتبية. وهي الطريقة في بحث الحقائق المأخوذة من الكتاب المتعلق بموضوع هذا البحث.^{١٣} ويقال أن هذه الطريقة الوثائقية متساوية بالدراسة المكتبية وهي الأعمال المتعلقة بمنهج جمع البيانات المكتبية وقراءتها وتسجيلها وتحليلها.^{١٤} ويهدف طريقة التوثيق والمكتبية في هذا البحث للحصول على البيانات التي تتعلق في هذا البحث.

٤. طريقة تحليل البيانات

استخدمت الباحثة لتحليل البيانات في هذا البحث الجامعي التحليل السياقي بالمنهج الوصفي. فتقدم الباحثة وصفا عن ظواهر موضوع البحث من حيث أحوال النصوص السياقية وليس مضمونية.^{١٥} وخطواتها كما يلي:

- أ. قرأ سورة الحجرات في القرآن الكريم وتفسيره.
- ب. جمع الكتاب التفسير لتعريف المعنى الآيات سورة الحجرات.
- ت. جمع الكتاب التداولية خاصة التي تكون فيها المباحث في الاستلزام و كتب الأخرى التي تتعلق بهذا البحث.
- ث. جمع الآية من سورة الحجرات التي تتضمنت الاستلزام.

¹³ . BasrowidanSuwandi, *Memahami Penelitian Kualitatif*, (Jakarta: Penerbit Rineka Cipta, 2008), 158.

¹⁴ . Mestika Zed, *Metode Kepustakaan*, (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2008), 3

¹⁵ Fakultas Humaniora dan Budaya, *Pedoman penulisan Skripsi* (Malang: UIN Maulana Malik Ibrahim, 2011), 10.

ج. تصنيف نوع الاستلزام في تلك الآية من سورة الحجرات التي تتضمنت الاستلزام.

ح. تحليل المعنى نوع الاستلزام في تلك الآية من سورة الحجرات التي تتضمنت الاستلزام.

خ. جمع الكتب والمراجع الأخرى التي تتعلق بهذا البحث.

ح- هيكل البحث

إن الموضوع في هذا البحث الجامعي "الاستلزام في سورة الحجرات". لأن يكون مرتبا كتابة هذا البحث فيقسم الباحثة تنظيم بحثه إلى أربعة أبواب وهي كما يلي :

الباب الأول: المقدمة

يبدأ الباحثة المقدمة في بحثه، والمقدمة فيها خلفية البحث وأسئلة البحث و أهداف البحث و فوائد البحث و الدراسة السابقة ومنهاج البحث وخطة البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري

أحضر الباحثة في هذا البحث الأشياء التي كانت علاقة بالمعارف و المفاهيم نظرية التدولية و الاستلزام أو الذي يتعلق بالبحثه.

الباب الثالث: عرض البيانات و تحليلها

لمحة عن "القرآن الكريم في سورة الحجرات" وكذلك عرض البيانات وتحليلها عن الآيات سورة الحجرات في القرآن الكريم التي تتضمنت الاستلزام. و تصنيف نوع الاستلزام في تلك الآية من سورة الحجرات التي تتضمنت الاستلزام.

الباب الرابع: الإختتام

وهذا الباب وهو خاتمة في البحث الجامعي وفيها نتيجة البحث والإقتراحات في البحث.

الفصل الثاني

الإطار النظري

يحتوي هذا الفصل على إجابة أسئلة البحث، وهما أشكال الاستلزام في القرآن الكريم في سورة الحجرات و معنى النوع الاستلزام في تلك الآية التي تتضمنت الاستلزام. قبل أن ندخل إلى الإجابتان من أسئلة البحث يريد الباحثة أن يبين موضوع البحث وهو لمحة عن "سورة الحجرات".

أ. لمحة سورة الحجرات

هي سورة مدنية، عدد آياتها ثمانية عشرة آيات. وعدد كلماتها يبلغ الثلاث ثمانية وخمسون كلمات. توجد سورة الحجرات في جزء السادس والعشرين، وبالنسبة لترتيبها في المصحف الشريف فنجد أنها السورة رقم تسع وأربعين. تعالج سورة الحجرات بعض مظاهر التأدب التي ذكرت في السورة عدم رفع الصوت فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم . وعدم مناداته باسمه، وعدت إلى احترام بيوت أمهات المؤمنين، وكذلك دعت للامتنال والاستجابة لأوامل الرسول صلى الله عليه وسلم.

وسبب تسمى سورة الحجرات بهذا الاسلام نسبة إلى الحجرات التي كانت تسكنها أمهات المؤمنين -رضي الله عنهن- وذلك لحديث السورة عن حرمت بيوت النبي صلى الله عليه وسلم. وسبب النزول هذه السورة يعني أخرج البخاري وغيره عن عبد الله بن الزبير قال: "قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال أبو بكر رضي الله عنه: عمل القعقاع بن معبد، فقال عمر رضي الله عنه: بل أمر الأقرع بن حابس، فقال أبو بكر

: ما أرادت إلا خلافي، فقال عمر: ما أرادت خلافاً، فتمارياً حتي ارتعت أصواتهما".
فأنز الله سبحانه وتعالى هذه السورة.^{١٦}

ب. الفرق بين علم الدلالة و علم التداولية

١- علم الدلالة

قلنا إن "علم الدلالة" هو قمة الدراسات اللغوية، ولكنه مع ذلك، أحدثها ظهوراً. فقد تأخر اهتمام المحدثين من العلماء اللغة بمشكلة المعنى اهتماماً علمياً، يضيف إلى ما كان يتداوله قداماء اللغويين في هذا الشأن.

إن أول دراسة علمية حديثة خاصة بالمعنى هي تلك التي قام بها ميشيل برييل (michael Breal) في كتابه: Essai de Semantique سنة ١٨٩٧. ^{١٧} وهذا المصطلح الذي أطلقه ميشيل برييل أن يسمى هذه الدراسة باسم يميزها من سائر الدراسات اللغوية. ولكن معنى semantics عند برييل غير معناها الذي تعرف به الآن عادة، ولو أن اللغويين الآن يعرفون هذا المصطلح تعريفات مختلفة.^{١٨}

كان في مرجع الآخر أطلق على علم الدلالة عدة الأسماء في اللغة العربية الإنجليزية أشهرها الآن كلمة semantics. أما في اللغة العربية فبعضهم يسمي علم الدلالة - وتضبط بفتح الدال وكسرهما - وبعضهم يسمي علم المعنى (ولكن حذار من استخدام صيغة الجمع والقول: علم المعاني لأن الأخير فرع من فروع البلاغة)، وبعضهم يطلق عليه اسم "السيمانتيك" أحداً من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية.^{١٩}

^{١٦} سبب تسمية سورة الحجرات/ <http://mawdoo3.com>

^{١٧} محمد السعمران، علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي، (بيروت: دار النهضة العربية، دون سنة)، ٢٩١.

^{١٨} محمد السعمران، علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي، ٢٩١.

^{١٩} أحمد مختار عمر، علم الدلالة، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦)، ١١.

يعرف علم الدلالة بعضهم بأنه "دراسة المعنى" أو "علم الذي يدرس المعنى" أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى" أو "ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى".^{٢٠}

يستلزم التعريف الأخير أن يكون موضوع علم الدلالة أي شيء أي كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز. هذه العلامة أو الرمز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس كما قد تكون كلمات وجملًا. وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموزًا غير لغوية تحمل معنى، كما قد تكون علامات أو رموزًا لغوية. ورغم اهتمام علم الدلالة بدراسة الرموز وأنظمتها حتى ما كان منها خارج نطاق اللغة فإنه يركز على اللغة من بين أنظمة الرمز باعتبارها ذات أهمية بالغة للإنسان.^{٢١}

٢- مفهوم و نشأة التداولية

أول نشأت المصطلح التداولية هي من الفيلسوف جارس مورييس (١٩٣٨). ينقسم العلوم عن سمبوتيقة إلى ثلاثة أسسي المفاهم يعني علم النحو و علم الدلالة و علم التداولية. قال مورييس أن التداولية يسمى "The study of Relation of Sign to Interpreter" أو دراسات عن العلاقة بين العلامات و المفسرين. بسبب ذلك، المقصود من العلامات في ذلك التعريف هي اللغة التي في البداية الفكرة ثم تتطورت التداولية كأحد من فروع العلم اللغة.^{٢٢}

لقد تحدثنا عن التداولية (ينبغي عدم خلطها بالنفعية، ذلك التيار الفلسفي الأميركي) الذي يمثله أساس الأميركي وليام جيمس "William James" وجون ديوي

^{٢٠} أحمد مختار عمر، علم الدلالة، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦)، ١١.

^{٢١} أحمد مختار عمر، علم الدلالة، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦)، ١١-١٢.

^{٢٢} محمود أحمد نحلة، آفاق الحديدة في البحث اللغوي المعاصر (الإسكندرية: دار المعرفة، ٢٠٠٢)، ٢٥.

(John Dewey) أو ريتشارد رورتي "Richard Rorty" قبل أن تظهر بمدة طويلة دراسات في هذا المجال. ففي سنة ١٩٣٨، ميز الفيلسوف الأميركي شارلز موريس "Charles Morris" في مقال كتبه في موسوعة علمية، بين مختلفة الاختصاصات التي تعالج اللغة : علم التركيب (و بالإجمال النحوي الذي يقصر على دراسة العلاقات بين العلامات)، و علم الدلالة (الذي يدور على الدلالة التي تتحدد بعلاقة تعيين المعنى الحقيقي القائمة بين العلامات وما تدل عليه)، وأخيرا التداولية التي تعني، في رأي موريس، بالعلاقات بين العلامات ومستخدميها. والذي أستخر في ذهنه أن التداولية تقتصر على دراسة ضمائر التكلم والخطاب وظهر في المكان والزمان (الآن، هنا) والتعابير التي تستقي دلالتها من معطيات تكون جزئيا خارجا اللغة نفسها، أي من المقام الذي يجري فيه التواصل ومع ذلك ظلة التداولية كلمة لا تعطي أي بحث فعلي.^{٢٣}

التداولية ترجمة للمصطلحين: المصطلح الإنجليزي "Pragmatics" بمعنى هذا المذهب اللغوي التواصلية الجديد الذي تعرف في هذه البحث، والمصطلح الفرنسي "la pragmatique" بنفس المعنى و ليس ترجمة للمصطلح "le pragmatisme" الفريسي لأن هذا الأخير يعني "الفلسفة النفعية الذرائعية". أما الأول فيراد به هذا العلم التوصل الجديد الذي يفسر كثيرا من الظواهر اللغوية كما أشرنا. ولذلك لا نتفق مع الباحثة العرب الذي ترمو مصطلح "pragmatics/la pragmatique" ب "الذريعية أو الذرائعية" أو غير هما من المصطلحات المتحاولة معهما.^{٢٤}

في كتاب *prinsip-prinsip pragmatic* قال ليچ Leech التداولية هي دراسة عن المعنى الكلام في أحوال الكلام. نظر ليچ التداولية كالدراسة اللغة التي تتعلق بعلم الدلالة. هذه العلاقة يسمى بالدلالي (Semantisme) يعني ينظر التداولية فرع من الدلالة. ويسمى

^{٢٣} أن روبول و جاك موشلار، *التداولية اليوم، علم جديد في التواصل*، (بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر، ٢٠٠٣) ص ٢٧-٢٨
^{٢٤} مسعود صحراوي، *التداولية عند العلماء العرب* (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ٢٠٠٥)، ١٥.

بالتداولي (pragmatisme) وهي ينظر الدلالة فرع من التداولية. و
 "Komplemetarisme" ينظر الدلالة والتداولية من ناحيتين متكاملتين.^{٢٥}

التداول لغة : مصدر تداول. يقال : دال-يدول-دولا: انتقال من حال إلى حال.
 وأدال الشيء: جعله منداولا، وتداولت الأيدي الشيء: أخذته هذه مرة وتلك مرة. التداولية
 اصطلاحا: يسود الإبهام كثيرا من المصطلحات والمفاهيم المتاخمة للحقل التداولي. فالتداولية
 نفسها عبارة عن المجموعة من النظريات نشأت متفاوتة من حيث المنطلقات، ومصامقة
 في النظر إلى اللغة بوصفها نشطا يمارس ضمن سياق متعدد الأبعاد.^{٢٦}

فا التداولية ليست علما لغويا لحضا، بالمعنى التقليدي، علما يكتفي بوصف ونفسي
 البني اللغة ويتوقف عند حدودها وأشكالها الظاهرة، ولكنها علم جديد للتواصل يدرس
 الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال ويدمج من ثم مشاريع معرفة متعددة في دراسة ظاهرة
 "التواصل اللغوي وتفسيره". وعليه فإن الحديث عن "التداولية" وعن "الشبكتها المفاهيمية"
 يقتضي الإشارة إلى العلاقات القائمة بينها وبين الحقول المختلفة لأنها تشي بانتمائها إلى
 حقول مفاهيمية تضم مستويات متداخلة كالبنية اللغوية وقواعد التخاطب والاستدلالات
 التداولية والعمليات الذهنية المتحركة في الانتاج والفهم اللغويين وعلاقة البنية اللغوية
 بظروف الاستعمال الخ. فنحن نرى أن التداولية تمثل حلقة وصل هامة بين حقول
 معرفة عديدة منها: الفلسفة التحليلية، ممثلة في فلسفة اللغة العادية ومنها علم النفسي
 المعرفي مثلا في "نظرية الملائمة" على خصوص ومنها علوم التواصل ومنها اللسانيات بطبيعة
 الحال.^{٢٧}

أما الأخرى الذي حدثه تحت الموضوع التداولية هو اللغوي المشهور جورج يول
 يتكون جورج يول التعريف على أربعة تعاريف، الأول: مجال الذي يدرس معنى المتكلم،

²⁵ Geoffrey Leech, *Prinsip-prinsip Pragmatik*, (Jakarta: UI Press, 1993), 8.

^{٢٦} بشري البستاني، *التداولية في البحث اللغوي والنقد* (لندن: مؤسسة الباب، ٢٠١٢)، ٣٣.
^{٢٧} عبد الهادي الشهري، *إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية* (بيروت: دار الكتاب الجديد، ٢٠٠٤)، ٢٢.

والثاني: مجال الذي يدرس معنى في السياق، والثالث: مجال الذي يدرس معنى الكلام، يدرس المعنى المتواصل بواسطة المتكلم، والرابع: مجال الذي يدرس شكل التعبير مستندة إلى المسافة الاجتماعية التي حددتها المشارك المتورط في المحدث المعينة.²⁸

عند ستيفن ليفنسون (Stephen Levinson) التداولية هي دراسة حول العلاقة بين اللغة وسياقها الذي جعله الأساس من تقرير تفاهم. ويتفق جيفري ليح (Geoffrey Leech) مع ليفنسون أن التداولية هي دراسة عن المعنى في حالات الكلام التي تغطي المتكلم والمستمع، سياق الكلام وهدف الكلام.²⁹ التداولية لا تحكمها بالقواعد نحو في علم الدلالة بل تحكمها بالمبادئ غير تقليدية وهي بدافع الأهداف الاجتماعية. المعنى ليس يحدد فقط با لرمز - العنصر الشكلية اللغة - وإشارته ولكن استخدامه. بحلول ذلك التداولية لا يدرس "ما هو شيء" بل "ما المقصود من شيء".³⁰

مفاهيم التداولية عند جرايس (Grice) هي دراسة عن ثلاثة مفاهيم وهي المعنى والسياق والمواصفات ومفهوم المركزي من تداولية جرايس هو المعنى المتكلم زمبدأ التعاون. مفهوم المعنى المتكلم ليس الفرق بين المنينين وهما المعنى الدلالي والمعنى التداولي فقط ولكن الذي نشأ في مقصود المتكلم في عملية المتوصل أيضا. ثم فصل جرايس بين المعنى الطبيعي والمعنى غير الطبيعي. المعنى الطبيعي هو المعنى المضمونة في وحدة اللغة مثل الكلمة أو العبارة أو الجملة. المعنى الطبيعي هذا لا التشكيك في غرض ووظائف الكلام الذي قدمه المتكلم وفسر شيفرين (Schiffirin) المعنى غير الطبيعي هو المعنى المناسب بالمقصود المتواصل.

²⁸ George Yule, *Pragmatics*, (Oxford: Oxford University Press, 1998), 4.

²⁹ Moch. Sony Fauzi, *Pragmatik dan Ilmu Ma'ani*:

Persinggungan Ontologi dan Semologi, (Malang: UIN Maliki Press, 2011), 20.

³⁰ MOch. Syarif Hidayatullah, *Cakrawala Linguistik Arab*, (Tangerang Selatan: Alkitab, 2012), 132.

التداولية هي العلم الذي يحلل المقصد كمبدأ أساسي في دراسة اللغة.^{٣١} وأضاف ليچ "Geoffrey Leech" أن التداولية هي دراسة عن خطاب المعنى في مرتبط الحالات المعنى.^{٣٢} التداولية هي إحدى من الدراسة عن خطاب اللغة من الناس. واقعية حيث أن معظم فروع اللغة النطقية من خلال إشراك المعنى الكلي للخطاب المحيطة. مهم عن معنى في التداولية لأن هذا المعنى الذي يحدد أغراض خطابا. مرفق لهذا المعنى الذي يجعل مقصود لتكون مختلفة على الرغم من أن شكل التعبير نفسه. جيراس يولي (Geotge Yule) علم التداولية إلى أربعة أحدات، فيها:

- (١) التداولية هي الدراسة تدراسها المقصود من المتكلم.
- (٢) التداولية هي الدراسة تدراسها المعنى السياقي.
- (٣) التداولية هي الدراسة تدراسها للتواصل أكثر من الكلام المنطوقة.
- (٤) التداولية هي الدراسة تدراسها عن تعبير مسافة العلاقة.

اكتسبت التداولية عددا من التعريفات، حسب اهتمام الباحثة نفسه فقد يكون اهتمام الباحثة اهتمام بالمعنى في سياق التواصل فيعرفها بأنها:

أ. دراسة المعنى التواصل أو معنى المرسل، في كيفية قدرته على إفهام المرسل إليه، بدرجة تتجاوز ما قاله.^{٣٣}

ب. أو دراسة استعمال اللغة في الخطاب، شاهدة في ذلك على مقدرها الخطابية.

³¹ Stephen C. Levinson, *Pragmatics* (Cambridge: Cambridge University Press, 1983), 21.

³² Geoffrey Leech, *Linguistik Meaning (vol I)* (London: RRoutledge&Kegan Paul, 1983), 8.

³³ عبد الهدي الشهيدي، إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، (بيروت: دار الكتاب الجديد، ٢٠٠٤)، ٢٢.

كما قد نعرف من وجهة نظر المرسل بأنها: كيفية إدراك المعايير والمبادئ التي توجه المرسل عند إنتاج الخطاب، بما في ذلك استعمال مختلف الجوانب اللغوية في ضوء عناصر السياق، بما يكفل ضمان التوفيق من لدن المرسل إليه عند تأويل قصده وتحقيق هدفه.^{٣٤}

ج. أنواع التداولية

لسعة الدراسات التداولية في اللغة، فقد تفرقت عنها نظريات متعددة، اهتم كل منها بجانب تداولي معين وتطورت أبحاثه في عدة مسارات، فهناك:^{٣٥}

(أ) التداولية الاجتماعية : التي تهتم بدراسة شرائط الاستعمال اللغوي المستنبطة من السياق الاجتماعي.

(ب) التداولية اللغوي : التي تدرس الاستعمال اللغوي من وجهه نظر تركيبية.

(ج) التداولية التطبيقية : التي تعني بمشكلات التواصل في المواقف المختلفة.

(د) التداولية العامة : التي تعني الأسس التي يقوم عليها استعمال اللغة.

د. جوانب الدراسات التداولية

عنت الدراسات التداولية بأكثر من جوانب، ويمكن إرجاع هذه الجوانب إلى أربعة مسارات، يتضمن كل منها عددا من الدراسات. وهذه المسامرات هي: الأسيات (Deixis)، والافتراض المسبق (Presupposition)، والاستلزام (Implikatur)، والافعال الكلام (TindakTutur).^{٣٦}

^{٣٤} عبد الهادي الشهدي، إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، (بيروت: دار الكتاب الجديد، ٢٠٠٤)، ٢٢

^{٣٥} محمد الزليطني، المقاربة التداولية (قضية اللغوي)، (السعودية، جامعة الملك، سعود، ٢٠٠٧)، ٣.

^{٣٦} محمد الزليطني، المقاربة التداولية (قضية اللغوي)، (السعودية، جامعة الملك، سعود، ٢٠٠٧)، ٣.

هـ. الأفعال الكلامية

يحتال الفيلسوف الأميركي جون سيرل (John Searle) موقع الصدارة بين أتبع أوستين ومريديه، فلقد أعاد تناول نظرية أوستين وطور فيها بعدين من أبعادها الرئيسية هما: المقاصد والمواضعات. وبالفعل يمكننا اعتبار الأفعال الكلام والجمل التي أنجزت بواسطتها وسيلة تواصلية التعبير عن مقاصد وتحقيقها. وهذا المظهر كان حاضرا لدي أوستين ولكن سيعرف سوج تطوره لدي سيرل.^{٣٧}

لا يهتم سيرل إلا بالأفعال المتضمنة في القول. فلقد شك في وجود أفعال تأثير بالقول ولم يحفل بحق، على سبيل المثال، بالأفعال القولية. يتمثل إسهامه الرئيسية في التمييز داخل الجملة بين ما يتصل بالفعل المتضمن في القول في حد ذاته. وهو ما يسميه واسم القوة المتضمنة في القول، وما يتصل بمضمون الفعل وهو ما يسميه واسم المحتوى القضوي. وعلى هذا النحو فإننا في جملة "أعداك بأن أحضر غدا" نجد أن "أعداك" هو واسم القوة المتضمنة في القول وأن "أحضر غدا" هو واسم المحتوى القضوي. وهكذا فإن القائل الذي يتلفظ بجملة "أعداك بأن أحضر غدا" يقصد في مقام أول الوعد بأن يحضر غدا، ويحقق هذا المقصود بفضل قواعد لسانية تواصلية تحدد دلالة جملة "أعداك بأن أحضر غدا". وبعبارة أخرى فإن للقائل نية الوعد بالحضور غدا ويحقق هذه النية بإنتاج جملة "أعداك بأن أحضر غدا"، لأن ينوي وهو يتلفظ بهذه الجملة أن يبلغ مخاطبة بقصده الوعد بأن يحضر غدا لما لمخاطبه من المعرفة بالقواعد المتحركة في معنى عبارات اللغة التي يتكلمها. وعلى هذه النحو فإن للقائل مقصودين، هما: (١) الوعد بالحضور غدا، (٢) إبلاغ هذا المقصود

^{٣٧} أن روبول و جاك موشلار، *التداولية اليوم: علم جديد في التواصل*، ٣٣.

من خلال إنتاج جملة "أعداك بأن أحضر غدا" بموجب القواعد التواضعية المتحمة في تأويل هذه الجملة في اللغة المشتركة.^{٣٨}

ويتمثل الإسهام الثاني لسيرل في تحديده للشروط التي بمقتضاها يكللها فعل متضمن في القول بالنجاح. فيميز بين القواعد التحضيرية ذات الصلة بمقام التواصل (يتحدث المتخاطبون اللغة نفسها، ويتحدثون "بنزاهة"..... إلخ)، وقاعدة المحتوى القضوي (يقضى الوعد من القائل أن يسند إلى نفسه إنجاز فعل في المستقبل) والقواعد الأولية المتعلقة باعتقادات تمثل خلفية (يتمنى من تلفظ بأمر أن ينجز الفعل الذي أمر به، وليس بديها أن ينجز دون هذا الأمر)، وقاعدة النزاهة ذات الصلة بالحالة الذهنية للقائل (ينبغي عليه أن يكون عند الإثبات أو الوعد نزيها)، والقاعدة الجوهرية التي تحدد نوع التعهد الذي قدمه أحد المتخاطبين (يقتض الوعد أو التقرير التزام القائل بخصوص مقاصده أو اعتقاداته)، وقواعد المقصود والمواضع التي تحدد مقاصد المتكلم والكيفية التي ينفذ بها هذه المقاصد بفضل المواضع الكلامية كما ذكر آنفا. ويمكن هذا التحديد سيرل من تقديم تصنيف جديد للأفعال الكلامية كان أساسا لمنطق الأفعال المتضمنة في القول.^{٣٩}

في المراجع الآخر، تستأثر نظرية الأفعال الكلامية باهتمام الباحثين في جوانب النظرية العامة لاستعمال اللغة، فعلماء النفس يروون اكتسابها شرطا أساسيا لاكتساب اللغة كلها، ونقاد الأدب يرون فيها إضائة لما تحمل تحمله النصوص من فروق دقيقة في استعمال اللغة وما تحدثه من تأثير في الملتقى، والأنثرو بولوجيون يأملون أن يجدوا فيها تفسيراً للطقوس والرقى السحرية، والفلاسفة يرون فيها محالا خصبا لدراسة علاقة اللغة بالعالم، واللغويون يجدون فيها حلولاً لكثير من مشكلات الدلالية والتركيب، والتعليم اللغة الثانية، أما في الدراسات التداولي فإن الأفعال الكلامية تدل واحدا من أهم المجالات فيه، إن لم يكن أهمها

^{٣٨} أن روبول و جاك موشلار، *التداولية اليوم: علم جديد في التواصل*، ٣٣-٣٤.

^{٣٩} أن روبول و جاك موشلار، *التداولية اليوم: علم جديد في التواصل*، ٣٤.

جميعا، بل إن التداولية في نشأتها الأولى كانت مرادفة للأفعال الكلامية، فليس بغريب إذن أن يعاد جون أوستين أبا للتداولية.^{٤٠}

وكان فلاسفة الوضعية المنطقية يرون اللغة وسيلة لوصف الوقائع الموجودة في العالم الخارج بعبارات إخبارية ثم يكن الحكم بعد ذلك على هذه العبارات بالصدق إن طابقت الواقع والكذب إن لم تطابقه، فإذا لم تطابق العبارة واقعا فليس من الممكن الحكم عليها بالصدق أو كذب، وهي من ثم لا معنى لها، ومثال ذلك أن يقال الآن: "ملك فرنسا أصلع" فهذه العبارة لا تطابق الواقع، ولا يمكن الحكم عليها بصدق أو كذب، فلا معنى لها. وهم بذلك يخرجون من اللغة معظم أنواع الخطاب الأدبي والديني الأخلاقي فهي بمعيارهم لا معنى لها.^{٤١}

لقد أنكر أوستين أن تقتصر وظيفة اللغة على وصف الوقائع العالم (state ofaffair) وصفا يكون إما صدق وإما كاذبا وأطلق عليه المغالطة والوصفية، ورأى أن هناك نوعا آخر من عبارات يشبه العبارات الوظيفية في تركيبها لكنه لا يصف وقائع العالم ولا يوصف بصدق ولا كذب، كأن يقول رجل مسلم لا مرأته: "أنت طالق"، أو يقول: "أوصي بنصف مالي لمرض السرطان" أو يقول قد بشر بمولود: "سميته يحيى"، فهذه العبارات و أمثالها لا تصف شيئا من وقائع العالم الخارجي، ولا تصف بصدق أو كذب، بل إنك إذا نطقت بواحدة منها أو مثلها تنشئ قولاً بل تؤدي فعلا فهي أفعال الكلام، أو هي أفعال كلامية.^{٤٢} ولعل أوجز الآن ما قدمه أوستين لنظرية الأفعال الكلامية فيما يأتي:

⁴⁰Jenny Thomas, *Meaning in Interaction: An Introduction to Pragmatics*, (London an New York: Routledge, 1995), 28,

⁴¹Jenny Thomas, *Meaning in Interaction: An Introduction to Pragmatics*, (London an New York: Routledge, 1995), 29.

⁴²Stephen C. Levinson, *Pragmatik*, (United Kingdom: Cambridge University Press, 1883), 277.

أولاً: ميز أوستين بين نوعين من الأفعال.^{٤٣}

١. أفعال إخبارية (constative)، وهي أفعال تصف وقائع العالم الخارجي، وتكون صادقة أو كاذبة.^{٤٤}

٢. أفعال أدائية (Performative)، تنجح بها في ظروف ملائمة أفعال أو تؤدي، ولا توصف بصدق ولا كذب، بل تكون موفقة (Happy) كما أطلق عليها أو غير موفقه (unhappy)، ويدخل فيها التسمية والوصية، والاعتذار والرهان والنصح والوعد.^{٤٥}

ثانياً: حين تبين لأوستين أن تميزه بين الأفعال الإخبارية والأدائية غير حاسم وأن كثيراً مما تنطبق عليه شروط الأفعال الأدائية ليس منها، وأن كثيراً من الأفعال الإخبارية يقوم بوظيفية الأدائية رجع عوداً على بدء إلى سؤال: كيف ينجز فعلاً حين ننطق قولاً؟^{٤٦}

وفي سعيه للإجابة عن هذا السؤال مرة أخرى رأى أن الفعل الكلمي مركب من ثلاثة أفعال، تعد جوانب مختلفة لفعل الكلمي واحداً، ولا يفصل أحد هما عن الآخر إلا لغرض الدرس وهي:^{٤٧}

١. الفعل اللفظي (Locutionary act)

وهو يتألف من أصوات لغوية تنتظم في تركيب نحوي صحيح ينتج عنه معنى محدد وهو المعنى الأصلي، وله مرجع يحيل إليه.

^{٤٣} محمد أحمد نحلة، آفاق الجديدة في البحث اللغوي المعاصر، ٤٣.

^{٤٤} محمد أحمد نحلة، آفاق الجديدة في البحث اللغوي المعاصر، ٤٣.

^{٤٥} محمد أحمد نحلة، آفاق الجديدة في البحث اللغوي المعاصر، ٤٤.

^{٤٦} محمد أحمد نحلة، آفاق الجديدة في البحث اللغوي المعاصر، ٤٥.

^{٤٧} Jenny Thomas, *Meaning in Interaction: An Introduction to Pragmatics*, (London and New York: Routledge, 1995), 49.

٢. الفعل الإنجازي (Illocutionary Act)

وهو ما يؤدّيه الفعل اللفظي من المعنى إضافي يمكن خلف المعنى الأصلي.

٣. الفعل التأثيري (Perlocutionary Act)

ويقصد به الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في السامع.^{٤٨}

وقد فطن أويستين إلى أن الفعل اللفظي ينعقد الكلام إلا به، والفعل التأثيري لا يلازم الأفعال جميعا فمنها ما لا تأثير له في السامع، فوجه اهتمامه إلى الفعل الإنجازي حتى غدا لب هذه النظرية فأصبح تعرف به أيضا، فتسمى أحيانا النظرية الإنجازية.^{٤٩}

و. الاستلزام

قد عرض الباحثة بالمختصر نشأة الاستلزام في الفصل من قبل أن لقد عمد جريس، أحد المنظرين المتداولية، إلى إيضاح الاختلاف بين ما يقال (what is said) وما يقصد (what is mean)، فما يقال هو ما تعنية الكلمات والعبارات بقيمها اللفظية، وما يقصد هو ما يريد المتكلم أن يبلغه السامع على نحو غير مباشر، اعتمادا على أن السامعة فادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له من أعراف الاستعمال ووسائل الاستدلال. ونتيجة لهذا كان يفرق بين المعنى الصريح وبين ما تحمله الجملة من معنى متضمن فنشأت عنده فكرة الاستلزام.^{٥٠}

وقيل أيضا في مرجع الأخرى أن نشأة الاستلزام بفكرة جريس عن الاتصالات وخصوصا عن مبدأ التعاون. نشأ هذا الفكرة لاستثمار فكرة أويستين عن الاتفاقية وفكرة

⁴⁸Jenny Thomas, *Meaning in Interaction: An Introduction to Pragmatics*, (London an New York: Routkedge, 1995),49.

^{٤٩}محمد أحمد نحلة، آفاق، الجديدة في البحث اللغوي المعاصر، ٤٦.

^{٥٠}محمد أحمد نحلة، آفاق، الجديدة في البحث اللغوي المعاصر. ٥١.

أويستين هذه أيضا لاستثمار فكرة سيرل. الاتفاقية عند سيرل هي موصوف بعلم اللغة (Linguisticly) وهذا يدل على شئ الذي وافق به كثير من الإنسان فجعل الاتفاقية المكتوبة بسر في علم اللغة. أما الاتفاقية عند أويستين مزيد بالاتفاقية غير موصوف بعلم اللغة (non-linguisticly). المقصود هو جعل الاتفاقية هنا يستطيع بطريق مباشرة بالسياق ووافق به المؤسسة الاجتماعية المعينة. فجعل هذه الاتفاقية لها في فقرة أويستين عن أفعال الأدانية. وأوضح أفعال الأدانية والاتفاقية غير موصوف بعلم اللغة هذه طريقا لوصف الافعال الكلامية التي مابينها بتفكير ومقصود الاتصالات. فمن هنا نشأ فكرة الاستلزام.⁵¹

وقد مفهوم الاستلزام أول مرة من قبل جريس "Grice" لحل المشكلة المعنى اللغة التي لا يمكن حلها عن طريق نظرية الدلالة. إذا الاعتماد فقط على أي النظرية الدلالة أو فهمها، فمعنى من الخطاب أو الكلام لا يمكن فهمه بشكل صحيح. أهداف من المخابرة هي لموجه الرسالة من المتكلم إلى السامع بتحقيق. إذا السميع يمكن أن نفهم الرسالة المتكلم بلالة فقط، غويا فقط فتواصل لا يستطيع حدث بشكل صحيح. لتكون قادرة على فهم القصد والتقاطها من المتكلم، فهم لمفهوم الاستلزام الذي مطلوبا جدا.

قال جريس أن الاستلزام هو خطاب الذي تعني شيئا مختلفا لتحدث في الواقع. أي شئ مختلف يعني القصد من المتكلم الذي لا يرد فيه نص خاصا. وبعبارة أخرى، الاستلزام هو النية والرغبة أو التعبير عن القلوب خفية.

حسب وجاني "Wijana" أن الاستلزام هو العلاقة بين الكلام مع الموصى بها وألا تكون دلالة ولكن العلاقة بينهما تتأس على الخلفية الكامنة التي تؤسسهما.⁵² وقال نبيان

⁵¹Eti Setiawati, Sunoto, dkk, *Pragmatik: Sebuah Perspektif Multidisipliner*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007), 12-13.

⁵² I Dewi Putu Wijana, *Dasar-dasar Pragmatik*, 38.

"أن الاستلزام يرتبط ارتباطا وثيقا باتفاق المعنى الذي حدث في عملية الاتصال."⁵³ استنادا إلى بعض من التعريف السابق أن الاستلزام هو معنى في الخطاب الذي يمكن أن يعني الكثير من الكلام.

ز. مبدأ التعاون

المتكلم الذي سصيغ الكلام في محادثة بقصد التواصل شيئا المحاور، ونأمل أن يفهم المستمع على ما تريد اتصالها. وبالتالي، فإن يسعى المتكلم الجعل الكلام بالسياق واضحة وسهلة لفهم وكثفية ومقتضبة وعلى شاكل دائما، لذلك لم تقتضي وقتا محاور. على ثبيل المثال، شخص الذي يستخدم الخطاب الكلام "من فضلك" و "هل يمكنك مساعدتي؟" بالنسبة للحالات وأغراض مختلفة. في حالة الطوارئ الناس يميلون إلى استخدام النموذج الأول من الكلام، في حين أن أولئك الذين يتدعون مساعدة الآخرين في الحالات التي هي ليست محلة لذلك، وقال أنه تميل إلى استخدام الخطاب الثاني. سيكون من الغريب جدا إذا كان شخص ما سوف يغرق في بركة وطلب المساعدة مع الخطاب الثاني. بدلا من ذلك، يسأل شخص عن المساعدة يجد عدم استخدام الخطاب الأول من حيث الحجم والتجويد هم نفس الأشخاص الذين لقوا مصرعهم غرقا. هناك بعض الآثار يتعين تحقيقها بحول متكلم إذا كانت هناك انحرافات. المتكلم في السؤال لا تنفذ التعاون أو عدم التعاون إذا كانت آثار لم يكن هناك. لذلك وباختصار يمكن افتراض أن هناك مبدأ التعاون الذي يجب أن يكون المتكلم والمستمع بحيث يتم تشغيل عملية التواصل بسلاسة.⁵⁴

⁵³Nababan, *Ilmu Pragmatik (Teori dan Penerapannya)* (Jakarta:DEPDIKBUD, 1987), 28,

⁵⁴ I Dewi Putu Wijana dan Muhammad Rohmadi, *Analisis Wacana Pragmatik*, 43-44

مبدأ التعاون هو احد من المبادئ فس التداولية. المتكلم والمستمع يدعو إلى تعاون جيد في كل محادثة. هذا الشكل من التعاون عن المساعدة المناسبة للمحادثة عندما حملت الحادثة. يؤكد على هذا مبدأ التعاون عن المساعدة المناسبة بمقصود من المتكلم في وقت الخطاب. ولذلك فمن الواضح أ الخطاب يجب أن يكون مناسبة من المقصود المتكلم لا ينبغي أن يكون أكثر أو أقل المساعدة من المطلوب أو إذا سأل المتكلم فجواب المتوقع هو الجواب المناسب على ذلك الأسئلة.

نسب جريس (Grice) عن مفهوم الاستلزام بتطبيق قواعد مبادئ التعاون. في الأساس، ينظم مفهوم مبدأ التعاون ما يجب القيام به بدائل مشارك بحيث وقع المحادثة جيدة. على جريس، في الغالب تعاون هو مبدأ الذي ينظم تبريد وخاصة تبريد المحادثة. عرض جريس عن التعريف ملداً التعاون في شكل وصفية إلى المتكلم: "جعل مساعدتك المحادث كما هو مطلوب في هذه المرحلة من المساعدة، على أساس الغرض المقبول أو اتجاهها في تبادل الحديث أن تفعل".⁵⁵

ح. أنواع مبدأ التعاون

لوصف هذه الظاهرة يفتح جريس نظرية المحادثة، التي تنص على أن التواصل الكلامي محكوم بمبدأ التعاون وبمسلمات حوارية. وينهض مبدأ التعاون على أربعة مبادئ (Maxim) وهي كما تالي:

أ. مبدأ الكم (Quantity of maxim)

⁵⁵ Louise Cummings, *Pragmatik Sebuah Perspektif Multidisipliner*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007), 15.

وتخص كم أو قدرية الإخبار الذي يجب أن تلتزم به المبادرة الكلامية أو اجعل إسهامك في الحوار بالقدر المطلوب من دون أن تزيد عليه أو تنقص منه، وتتفرع إلى مقولتين:

(١) اجعل مشاركتك تفيد القدر المطلوب من الإخبار.

(٢) لا تجعل مشاركتك تفيد أكثر مما هو مطلوب.

ب. مبدأ الكاف (Maxim of Quality)

ونصها: "لا تقل ما تعتقد أنه كاذب ولا تقل ما لا تستطيع البرهينية على صدقه" أو لا تقل ما تعتقد أنه غير صحيح، ولا تقل ما ليس عندك دليل عليه.

(١) لا تقول ما تعتقد أنه خطأ.

(٢) لا تقول أي شيء لم يكون لديك أدلة على نحو كاف.

ج. مبدأ المناسبة (Maxim of Relevance)

وهي عبارة عن قاعدة واحدة: "لتكن مشاركة ملائمة" أو اجعل كلامك ذا علاقة مناسبة بالموضوع.^{٥٦}

د. مبدأ الطريقة (Maxim of Manner)

هي التي تنص على الوضوح في الكلام أو كن واضحاً محدداً: فتجنب الغموض (Obscurity) وتجنب اللبس (ambiguity) وأوجز ورتب

⁵⁶Louise Cummings, *Pragmatik Sebuah Perspektif Multidisipliner*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007), 15.

كلامك، وتتفرع إلى ثلاثة قواعد فرعية كما تالي: (١) ابتعد عن اللبس، (٢) تحر الإيجاز، (٣) تحر الترتيب.^{٥٧}

خ. أنواع الاستلزام

وقد نظر جريس فرأ أن الاستلزام نوعان وهما الاستلزام العرفي أو التقليدي والاستلزام الحوارية:

١. الاستلزام العرفي أو التقليدي

الاستلزام العرفي قائم على ما تعارف عليه أصحاب اللغة من استلزام بعض الألفاظ دلالات بعينها لا تنفك عنها مهما اختلفت بها السياقات وتغيرت التركيب.^{٥٨} وكان الاستلزام العرفي يتعلق بعرفي معنى الكلمات ونظام مستعمل اتفاقيا. اهتمام هذا الاستلزام بفهم المعنى المناسب في معجم الكلام. عملية لفهم الاستلزام العرفي عملية سهلة، لأن المفسر يحتاج إلى علم التراكيب فحسب معجم الكلام أو يحتوي الاستلزام العرفي ضمن المعنى من المعنى الكلمة مباشرة وليس من مبدأ الحوارية ولكن يتعلق بالتفاهة بدور المعجمي أو الكلام الخاص.^{٥٩}

ومن ذلك مثلا في الإنجليزية "but" ونظيرتها في اللغة العربية "لكن" فهي هنا وهناك تستلزم دائما أن يكون ما بعدها مخالفا لما يتوقعه السامع، مثل: زيد بخيل وهو بخيل، زيد

⁵⁷Nababan, *Ilmu Pragmatik (Teori dan Penerapannya)* (Jakarta:DEPDIBUD, 1987), 28,

⁵⁸Nababan, *Ilmu Pragmatik (Teori dan Penerapannya)* (Jakarta:DEPDIBUD, 1987), 28,

⁵⁹ Suhartono, *Implikatur percakapan dalam tuturan Berbahasa Indonesia Lisan Informal Warga Masyarakat Tutur Mojokerto*, (Malang: Disertasi, Universitas Negeri Malang, 2005). 14.

غني لكنه بخيل. وأما الاستلزام الحوارى فهو متغير دائما بتغير السياقات يرد فيها.^{٦٠} لا يفهم الاستلزام العرفى باستعمال مبدأ الحوارى وعلم السياق. كان معنى الكلام الاستلزام العرفى باحتواء علم اللغة مباشرة. يستطيع الاستلزام العرفى أن يعتقد لأن له احتواء أو معنى نسبي ثابت وليس له تزعة عاملية في علاقة بحالة الصدق. يختلف بهذا الأمر، ظهر الاستلزام الحوارى لوجود الصفات الحوارية من الكلمات المستعملة في كلام.^{٦١}

الاستلزام العرفى هو غير مؤقتة هو المعنى أو فهم شىء بصفة أكثر دواما. الوجدح المعجمية الواردة في النموذج على آثار خطاب التعرف لأنها تعني "علشان القدم" وكان من المعرفة عموما. ومع ذلك، هذا لنوع من التعريض لم تدرس كثيرا وتطويرها على الباحثة لأنها تعتبر أقل جاذبية.^{٦٢}

٢. الاستلزام الحوارى

لفهم هذا الاستلزام الحوارى أضرب الباحثة المثال: "ذات يوم حينما وقوع المحضرة سأل الأستاذ: أين الممسحة؟ فقال طلاب: أمامك يا أستاذ، قال أستاذ مرة: أين الممسحة؟ فقال طلاب: أمامك يا أستاذ، أمامك يا أستاذ، فوق المكتب، قال الأستاذ مرة أخرى بصوت مرتفع: أين الممسحة يا طلاب؟ فيقوم أحد منهم ويمسح السبورة."

في هذا المثال، لا يطلب الأستاذ مكن الممسحة لأن السياق في هذا حوار قد عرف الأستاذ الممسحة يكني أمامه، على مكتب والى سياق في هذا حوار أيضا، يريد الأستاذ لكتابة شيئا ولكن السبورة لا مكن لها للكتابة. فقال الأستاذ "أين الممسحة؟" ليس بمعنى

^{٦٠} محمود أحمد نحلة، آفاق الجديدة في البحث اللغوى المعاصر.

^{٦١} Syaifatul Anina, *Implikatur Percakapan dalam Wacana Humor Berbahasa Indonesia*, (Malang: Skripsi, Universitas Negeri Malang, 2006), 22.

^{٦٢} Stephen C. Levinson, *Pragmatics*, (United Kingdom, Cambridge University Press, 1883), 128.

حقيقيا ولكن مجازيا. يريد الأستاذ بكلامه لواحد من الطلاب قام بتنظيف السبورة. وهذه ظاهرة الاستلزام الحواري.

وقال ليفنسون "أن مفهوم الاستلزام الحواري هو مفهوم مهم في دراسة التداولية لمدة اربعة أشياء، وهي: ^{٦٣}

أ) يسمح التفسير الاستلزام من الحقائق اللغوية التي يمكن تفسيرها من خلال نظرية لغوية.

ب) يعطي الاستلزام تفسيراً لمعرفة المعنى الذي يختلف من القول الظاهرياً.

ج) يمكن الاستلزام تبسيط هيكل ومحتوى دلالات وصفية.

د) يسمح الاستلزام وصف عن الحقائق لغة دقيقة.

يمكن أن يفسر الاستلزام من الحقائق التي تبدو غير ذات صلة، ولكن تتعلق في الواقع. ^{٦٤}

وقال يول "George Yule" أن الاستلزام الحواري أو في كثير من الأحيان تسمى الاستلزام الحواري خاصاً يحدث في أحداث الاتصال التي تحدث في سياق محدد. ^{٦٥} للعثور على هذا النوع الاستلزام يحتاج أن تأخذ في الاعتبار المعلومات المتعلقة بحدث الاتصالات. قال كامينج "cummings" أن السياق تساهم مساهمة متساوية في كل حالة المحدث. ويمكن السياق ينتهك المشاركون على مبدأ التعاون. وقال المشاركون في بعض الأحيان يستخدم لغة السخرية ومجازاً وهلم جرا لتقديم الخطاب في محادثة. ^{٦٦}

⁶³Stephen C. Levinson, *Pragmatics*, (United Kingdom, Cambridge University Press, 1883), 75.

⁶⁴Stephen C. Levinson, *Pragmatics*, 101.

⁶⁵ George Yule, *Pragmatik*, 74.

⁶⁶Louse Cummings, *Pragmatik Sebuah Prespektif Multidisipliner* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007). 18.

لتوضيح الفهم من الاستلزام الحواري، حسب ليفنسون و الجرايس "أن هناك خصائص الاستلزام الحواري، كما يأتي:

(أ) *Cancellability*، هذا الاستنتاج يمكن استخلاصها إذا كان هناك فرصة لتهب عليه من خلال إضافة عدد قليل من أماكن العمل/ سببا إضافيا في أماكن العمل الأصلي.

(ب) *Non-detachability*، ويتم إرفاق الاستلزام لمحتويات الدلالات ما قبل، وليس شكل لغوي، ثم الاستلزام لا يمكن فصلها عن الكلام. و يقصد جرايس بذلك أن الاستلزام الحواري متصل بالمعنى الدلالي لما يقال لا بالصيغة اللغوية التي قيل بها، فلا ينقطع مع استدلال مفردات أو عبارات بأخرى ترادفها. ولعل هذه الخاصية هي التي تميز الاستلزام الحواري عن غيره من أنواع الاستبدال التداولي مثل الافتراض السابق (presupposition) ولعل ما أراد يتضح من الحواري الآتي بين أختين:

- (١) لا أريدك أن تسلي إلى غرفتي على هذا النحو.
 - (٢) أنا لا أتسلل، ولكن أمشي على أطراف أصابعي خشية أن أحدث ضوضاء.
- فعلى الرغم ممن تغير الصياغة في قول (ب) فإن ما يستلزمه القول من عدم الرضا عن هذا السلوك لا يزال قائما.^{٦٧}

ج. الاستلزام متغير، متغير بالسياق المعين (context dependent) والمقصود التعريض غير اصطلاحية، وهذا يعني أن يعرف المعنى الحرف، قد يشتهه في السياق، التعريض لا يمكن أن يكون جزءا من هذا المعنى. تقدم يول أمثلة من الاستلزام الحواري على النحو التالية:^{٦٨}

^{٦٧} محمود أحمد نحلة، آفاق الجديدة في البحث اللغوي المعاصر. ٣٨

^{٦٨}George Yule, Pragmatik, 75.

ليلي : واه!! أ رئيسكم مجنون؟

مريم : دعونا شرب القهوة.

تعرف الوضع وسياق المحادثة. الوضع المحادية التي كان مشى ليلي أن يدخل إلى مكتب مريم والانتباه إلى حجم العمل الذي هو على مكتبه. استجابة ماري علي خطاب ليلي لا يبدو أن يكون لها علاقة، ولكن كان معنى الاستلزام في خطاب ماري يعني "دعونا نتحدث خارج وحده، أنه هنا كنت قلقا سمع رؤسني".

(د) الاستلزام يمكن تقديره (Calculability)

والمراد به أن المخاطب يتوم بخطوات محسوبة يتجه بها خطوة إلى الوصل إلى ما يستلزم الكلام فإذا قيل مثلاً: الملكة الفكتوريا صنعت من حديد، فإن القرينة تبعد السامع عن قبول المعنى اللفظي، فيبحث عما وراء الكلام معنى فيقول لنفسه: المتكلم يريد أن يلقي إلى خبراً بدليل أنه ذكر لي جملة خبرية، والمفروض في هذا المتكلم أنه ملتزم بمبدأ التعاون أي أنه لا يريد بي خدعاً ولا تضليلاً، فماذا يريد أن يقول؟ لابد أنه يريد أن يخلع على الملكة بعض صفات الحديد كالصلابة، والمتانة وقوة التحمل، وهو يعرف أنني أستطيع أن أفهم المعنى غير الحرفي (non-literal)، فلجأ إلى هذا التعبير الاستعاري.^{٦٩}

هذا هو الاستلزام عند جرايس الذي يشمل نظرية متكاملة حاول الباحثون إيضاحها بأمثلة كثيرة مما قدمت، كما حاولوا تطويرها واستكمال جوانب النقص والقصور فيها، وهي قريبة جداً مما ورد في التراث اللغوي العربي عند البلاغين وعلماء أصول الفقه، وقد استبطاء أحمد المتوكل أن يقدم دراسة حاول بها أن يستكشف المعالم الرئيسية للوصف العربي القديم لهذه الظاهرة معتمداً على ما قدمه السكاكي في مفتاحه لأنه وجد تناوله

^{٦٩} محمود أحمد نحلة، آفاق الجديدة في البحث اللغوي المعاصر. ٣٩-٤٠.

يتجاوز الملاحظة المجردة إلى التحليل الملائم للطاهرة، الذي يضبط علاقة المعنى الصريح بالمعنى المستلزم مقاميا، ويصف آلية الانتفال من الأول إلى الثاني بوضع قواعد استلزامية واضحة.^{٧٠}

وبناء على المثال السابق، هناك ثلاثة الخصائص التي تؤثر على الآثار المترتبة على المحادثة، مثل:

(أ) لتحديد مطلوب نوع الاستلزام المعرفة التخصصية من الوضع والسياق الذي يحيط الحدث.

(ب) عندما يحتوي الخطاب الانحرافات من الانحراف من التعاون.

(ج) استخدام أسلوب اللغة لتحقيق تأثير الاتصال المعين.

نعومة من المحادثة في أنشطة اللغة لا تتحدد عناصر اللغة من الناحية الهيكلية فقط، ولكن تجرد الإشارة مبادئ استخدام اللغة لناطقين والمستمع أيضا. ومراعاة المبادئ المستخدمة في استخدام اللغة تكون قادرة على معرفة القصد أو رسالة لنقلها من المتكلم إلى المستمع. في بعض الأحيان، المتحدث ارتكاب الغش أو مخالفة لمبادئ استخدام اللغة. يشير هذا الانحراف أغراض محددة ليتم تحقيقها بحلول المتكلم. أغراض معينة التي تظهر في محادثة هو ما يسمى الاستلزام الحوارية.^{٧١}

^{٧٠} محمود أحمد نحلة، آفاق الجديدة في البحث اللغوي المعاصر. ٤٠.

^{٧١} George Yule, *Pragmatik*, 76.

الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

يستخدمها البحث نظرية الاستلزام التي قدمها جريس، كما في الفصل الثاني "الاطار النظري" أن الاستلزام هو خطاب الذي تعني شيئاً مختلفاً لتحدث في الواقع. أي شيء مختلف يعني القصد من المتكلم الذي لا يرد فيه نص خاصاً. وبعبارة أخرى، الاستلزام هو النية والرغبة أو التعبير عن القلوب خفية.

و من خلفية البحث في الباب الأول أن هناك تفسيراً وتحليلاً منها للمؤلف كما يلي:
أ. الآيات التي تتضمنت الاستلزام في القرآن الكريم في سورة الحجرات:

١. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١)

٢. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (٢)

٣. إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (٣)

٤. إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (٤)

٥. وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥)
 ٦. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (٦)

٧. وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٩)

٨. إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٠)

٩. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١١)

١٠. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ (١٢)

١١. يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا
إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣)

١٢. قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ
فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٤)

١٣. إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (١٥)

١٤. قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١٦)

١٥. يَمْتُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ
أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١٧)

ب. أنواع الاستلزام و معنى نوع الاستلزام

استخدمت الباحثة في هذا البحث نظرية الاستلزام التي قدمها جريس (Grice) كما في الفصل الثاني "الاطار النظري" فرأت أن الاستلزام نوعان وهما الاستلزام العرفي أو التقليدي والاستلزام الحواري. الاستلزام العرفي هو الاستلزام الذي يكتسب من معنى الكلمة ليس من مبدأ التعاون عن الحوار. و الاستلزام الحواري هو الاستلزام الذي يكتسب من وظيفة التداولية الضمني في الحوار. أنواع الاستلزام في تلك الآيات من سورة الحجرات التي تضمنت الاستلزام كما يلي:

١. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١)

هذه آدب، أدب الله بها عباده المؤمنين فيما يعاملون من التوقير والاحترام والتبجيل والإعظام، فقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ)، أى: لا تسرعوا في الأشياء بين يديه، أى: قبله، بل كونوا تبعاً له في جميع الأمور. قال ابن عباس: (لا تَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) : لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة. وقال الضحاك: لا تقضوا أمراً دون الله ورسوله من شرائع دينكم. (وَاتَّقُوا اللَّهَ) أى: فيما أمركم به (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) أى: لأقولكم (عليم) بنياتكم.^{٧٢}

و أسباب النزول في هذه الآية اي، أخبرنا أبو نصر محمد بن ابراهيم قال: أخبرنا عبد الله بن محمد العكبري قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: أخبرنا الحسن بن محمد الصباح قال: أخبرنا حجاج بن محمد قال: أخبرنا ابن جريج قال: حدثني ابن ابي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبره أنه قدم ركب من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ابو بكر: أمر القعقاع بن معبد، و قال عمر: بل أمر الأقرع بن حابس، فقال

^{٧٢} أحمد شاكر، عمدة التفسير، بيروت: دار الوفاء، ٢٠٠٥، ٣٥٢.

ابو بكر: ما اردت إلا جلافي، وقال عمر: ما اردت خلافاك، فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما، فنزل في ذلك قوله تعالى - يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله و الرسول - إلى قوله - ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم - رواه البخري عن الحسن بن محمد الصباح.^{٧٣} و في رواية أخرى تذكر بأن من صام رمضان قبل أن تُنص من النبي قد نهت عليهم هذه الآية، وهذه الرواية ذكرها الطبراني في الأوسط عن سيدة عائشة رضي الله عنها.^{٧٤}

وفي تفسير هذه الآية وأسباب نزولها تدل على وجود الاستلزام التقليدي الذي له معاني خاصة في الامتناع للمؤمنين بأن يفعلوا العبادة قبل أن يأتي النصوص من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وهذه الآية تشتمل على أهمية الأخلاق الكريمة لله ولسوله صلى الله عليه وسلم.

٢. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (٢)

يا أيها المؤمنون: إذا خاطبكم الرسول فتأدبوا، ولا ترفعوا أصواتكم فوق صوته، ولا تجهروا عنده بالكلام كما يجهر أحدهم لصاحبه، بل وقروه وقدره وتأدبوا عنده: لأن الله شرفه بالنبوة وأكرمه بالرسالة وميزه عن الناس بالاصطفاء، وجعله خاتم الرسول وأكرم الخلق على ربه، وهو إمام الأولين والآخرين، وسيد الناس أجمعين، وخذ الأدب منكم معه واجب لئلا يبطل الله ثوابا اعمالكم، ويذهب أجوركم وأنتم لاتتحسون بذلك.

هذا أدب ثان أدب الله به المؤمنون ألا يرفعوا أصواتهم بين يدي النبي فوق صوته. وقد روي أنها نزلت في الشيخين أبي بكر و عمر. وروي البخار عن ابن أبي مليكة قال: كاد

^{٧٣}أبي الحسن علي، أسباب النزول، بيروت: دار الفكر، ١٩٩١، ٢٥٧.

^{٧٤}Shaleh, Dahlan dkk, *Asbabun Nuzul (Latar Belakang Historis Turunnya Ayat-ayat Al Qur'an)*, Bandung: CV. Diponegoro, 1985, 468

خيران أن يهلكا. أبو بكر و عمر، رفعاً أصواتهما عند النبي حين قدم عليه ركب بني تميم، فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخي بني مجاشع، وأشار آخر برجل آخر - قال نافع: لا احفظ إسمه - فقال أبو بكر لعمر: ما أردت إلا خلافي. قال: ما أردت إلا خلافك. فارتفعت أصواتهما في ذلك، فأنزل الله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ.^{٧٥} والآية: أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ، أي: إنما نخيناكم عن رفع الصوت عنده خشية أن يغضب من ذلك، فيغضب الله لغضبه، فيحبط الله عمل من أغضب وهو لا يدري، كما جاء في الصحيح: (إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالاً يكتب لها الجنة. وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالاً يهوي بها في النار أبعد ما بين السموات والأرض). (البخاري (٦٤٧٨))^{٧٦}

و أسباب النزول هذه الآية، نزلت في ثابت بن قيس بن شماس كان في أذنه وقر، وكان جهوري الصوت، وكان إذا كلم إنساناً جهر بصوته، فر بما كان يكلم الرسول الله صلى الله عليه وسلم فيتثدي بصوته، فأنزل الله هذه الآية.^{٧٧}

وفي تفسير هذه الآية وأسباب نزولها، عرفنا أنها تدل على اشتمال الاستلزام التقليدي. وتبين عن وجود النهي في الحدث مع النبي بصوت أرفع منه. ولكن هذه الآية اشتملت كذلك عن وجود النهي في الحدث مع الشخص أكبر سنة منّا ومع المدرسين والعلماء. لأنها تدل على وجود الأخلاق الكريمة للشخص وعدمه. ولكن النهي لا تشتمل على من له صوت مرتفع طبيعياً عند كل الناس ولا سيما عند النبي والعلماء وغيرهما. والمراد

^{٧٥} أحمد شاكر، عمدة التفسير، بيروت: دار الوفاء، ٢٠٠٥، ٣٥٢.

^{٧٦} أحمد شاكر، عمدة التفسير، بيروت: دار الوفاء، ٢٠٠٥، ٣٥٤.

^{٧٧} أبي الحسن علي، أسباب النزول، بيروت: دار الفكر، ١٩٩١، ٢٥٧.

من النهي هنا لمن له صوت منخفضة لكل حاله من الأيام ولا يرفع عن صوته. فلذلك لما تحدث مع النبي صلى الله عليه وسلم أوالعالم أعلم منه، فينبغي أن لا يرفع صوته، لكيلا يضيع جميع أعمال حسنة.

٣. إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ فَلِتَقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (٣)

هذه الآية أي: أخلصها لها وجعلها أهلا ومحلا (لهم مغفرة و أجر عظيم).^{٧٨} و تفسير الآخر: إن الذين يتأدبون مع الرسول الله صلى الله عليه وسلم بخفض أصواتهم إذا خاطبوه أولئك الذين محص الله قلوبهم واختبرها وأخلصها لطاعته، لهم من الله العضو عن الدنوبهم، والصفح عن خطاياهم، مع الثواب الجزيل والأجر التام على طاعتهم لربهم.^{٧٩} أسباب النزول هذه الآية ، قال عطاء عن ابن عباس : لما نزل قوله تعالى - لا ترفعوا أصواتكم - تألى ابو بكر أن لا يكلم الرسول الله صلى الله عليه وسلم إلا كأخي سرارا، فأنزل الله تعالى في أبي بكر - إن الذين يغضوا أصواتهم عند رسول الله-.

أخبرنا أبو بكر القاضي قال: حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا محمد ابن اسحاق الصغاني قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا حسن بن عمر الأحمسي قال: حدثنا مخارق عن طارق. عن ابي بكر قال: لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم - إن الذين يغضون أصواتهم عند الرسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى - قال ابو بكر: فآليت على نفس أن لا أكلم رسول الله عليه وسلم إلا كأخي السرار.^{٨٠}

^{٧٨} أحمد شاکر، عمدة التفسير ، بيروت: دار الوفاء، ٢٠٠٥، ٣٥٤.

^{٧٩} عائض القرني، التفسير الميسر ، الرياض: مكتبة العبيكان ، ١٤٢٨، ٦٠٢.
^{٨٠} أبي الحسن علي، أسباب النزول ، بيروت : دار الفكر، ١٩٩١، ٢٥٨.

ما أجمل أية من آيات الله، ومن تفسير هذه الآية وأسباب نزولها، عرفنا أنها تدل على احتمال الاستلزام التقليدي ويقصد عن تصوّر وعد الله تعالى على عباده من الطاعة في أمره، ومنه انخفاض الصوت أمام رسول الله وبكل احترام وتعظيم معه. وسيأتي الله بوعده أجرا حسنا. وهو مغفرة من الله تعالى على ذنوبه سابقا و ثوبا من أعماله الحسنات. إضافة من ذلك، في هذه الآية، إن الله تعالى سيعطيه المفروضات أو الامتحانات حتى يصير قلبه نظيفا وصفيّا.

٤. إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (٤)

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥)

ثم إنه تعالى ذم الذين ينادونه من وراء الحجرات، وهي بيوت نسائه، كما يصنع أجلاف الأعراب، فقال: (أكثرهم لا يعقلون).^{٨١} ولا يفقهون حقوقه على الأمة ووجوب توقير ه على كل مسلم^{٨٢}. و الآية (ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم، و الله غفور رحيم) أي: ولو أن من نادك - أيها الرسول - من وراء الحجرات الصبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم عند ربهم، لأن الله أوجب عليهم التأدب معك، والله غفور لما حصل منهم من سوء أدب، لجهلهم بما يجب، رحيم بهم، حيث لهم يعاجلهم بالعقاب على ما فعلوا من إخلال بالآداب. أو لكان لهم في ذلك الخيرة والمصلحة في الدنيا والآخرة. ثم داعيا لهم إلى التوبة والإنابة: والله غفور الرحيم.^{٨٣}

^{٨١} أحمد شاكر، عمدة التفسير، بيروت: دار الوفاء، ٢٠٠٥، ٣٥٤.

^{٨٢} عائض القرني، التفسير الميسر، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٨، ٦٠٢.

^{٨٣} أحمد شاكر، عمدة التفسير، بيروت: دار الوفاء، ٢٠٠٥، ٣٥٤.

أسباب النزول: قال محمد بن إسحاق وغيره: نزلت في جفأة بني تميم، قدم وفد منهم على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا المسجد، فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء حجرته أن اخرج إلينا يا محمد، فإن مدحنا زين وإنذمنا شيء، فأذا ذلك من صياحهم النبي صلى الله عليه وسلم، فخرج إليهم، فقالوا: إنا جئناك يا محمد نفاخرُك، ونل فيهم: إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون.^{٨٤}

وقد ذكر أنها نزلت في الأقرع بن حابس و التميمي، فيما أورده غير واحد، روى الإمام أحمد عن الأقرع بن حابس، أنه نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات، فقال: يا محمد، يا محمد، وفي رواية: يا رسول الله فلم يجبه. فقال يا رسول الله ، إن حمدي لزين، وإن ذمي لشيء، فقال: (ذاك الله عز وجل). (في الكتاب عمدة التفسير وقال هيثمي في الزوائد: ٨٠٨/٧).^{٨٥}

ومن تفسير هذه الآية وأسباب نزولها، عرفنا أنها تدل على اشتغال الاستلزام التقليدي الذي لها معاني في النهي عن الصياح خارج الغرفات لنداء الناس، وعند الضيافة. وهو من سوء الخلق، وكذلك الصياح للمنادي هو من له علو في مرتبة علمه أو طاعته أو أكبر منه سنة.

٥. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (٦)

^{٨٤}أبي الحسن علي، أسباب النزول ، بيروت : دار الفكر، ١٩٩١، ٢٥٩.

^{٨٥}أحمد شاكر، عمدة التفسير ، بيروت: دار الوفاء، ٢٠٠٥، ٣٥٤ - ٣٥٥.

يا أيها المؤمنون بالله وبرسوله: إذا أتاكم فاسق في دينه، ونقل إليكم خبراً فتثبتوا من صحته، ولا تصدقوه ولا تعرفوا صحته وتأكدوا من صدقه، خوفاً من أن تؤذوا أحداً وهو بريء بناء على خبر الفاسق فتندموا على التسرع في أذية البريء.^{٨٦}

أسباب النزول هذه الآية: نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني مصطلق مصدقاً، وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية، فلما سمع القوم تلقوه تعظيماً لله تعالى ورسوله فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتلهم فهاهم، فرجع من الطريقة إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: إن بني المصطلق قد منعوا صدقاتهم وأرادوا إقتلى، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أن يغزوهم، فبلغ القوم رجوعه، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا: سمعنا برسولك، فخرجنا نلتقيه ونكرمه ونعدي إليه ما قبلنا من حق الله تعالى. فبدا له في الرجوع، فخشينا أن يكون إنما رده من الطريق كتاب جاءه منك بغضب غضبته علينا، وإنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله، فأنزل الله تعالى - يا أيها الذين آمنوا إن جئكم فاسق بنياً فتبينوا - يعني الوليد بن عقبة.^{٨٧}

ومن تفسير هذه الآية وأسباب نزولها، عرفنا أنها تدل على اشتغال الاستلزام التقليدي الذي لها معاني عن انتباه للمؤمنين لئلا يحصل الأخبار أو المعلومات عن جهة واحدة ولكن بجهات كثيرة ويبحث عن صدقها. وكل المعلومات لابد من تفتيش صدقها لكيلا يكون خطأ وكذباً. والمراد بهذه الآية هي أخبار أو معلومات مهمتان. فلذلك وجب علينا أن نحذر عن المعلومات المهمة وغيرها، وكذلك على من أتى بالأخبار، هل هو مصدق أم لا. والمؤمن غير مأمور في البحث عن صدق الأخبار وكذبها، لكيلا يضيع أوقاته في أمر غير مهم.

^{٨٦} عائض القرني، التفسير الميسر، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٨، ٦٠٢.
^{٨٧} أبي الحسن علي، أسباب النزول، بيروت: دار الفكر، ١٩٩١، ٢٦٢.

٦. وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٩)

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٠)

يقول تعالى أمرًا بالإصلاح بين الفئتين الباغيتين بعضهم على بعض: (وإن طائفتين من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما)، فسامهم مؤمنين مع الإقتال. وبهذا استدلل البخاري وغيره على أنه لا يخرج عن الإيمان بالمعصية وإن عظمت، لا كما يقوله الخوارج و من تابعهم من المعتزلة ونحوهم. وهكذا ثبت في صحيح البخاري عت أبي بكر، أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم، خطب يوما ومعه على المنبر الحسن بن علي، فجعل ينظر إليه مرة وإلى الناس أخرى ويقول: إن ابني هذا سيد ولعل الله تعالى أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. (البخاري/ ٢٧٠٤)

وقوله تعالى: فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ورسوله، وتسمع للحق وتطيعه، كما ثبت في الصحيح عن أنس: أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: انصر أخاك ظالما أو مظلوما. وقوله: فإن فانتفأصلحو بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين، أي: اعدلوا بينهما فيما كان اصاب بعضهم لبعض، بالقسط، والعدل، (إن الله يحب المقسطين). روى ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر، أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن المقسطين في الدنيا على منابر من لؤلؤ بين يدي الرحمن، بما أقسطوا في الدنيا.

وقوله: (إنما المؤمنون إخوة) أي: الجميع إخوة في الدين، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((المسلم أخو المسلم لا يظله ولا يسلمه)) (البخاري/ ٢٤٤٢) ومسلم (٥٨/٢٥٨٠). وفي الصحيح: ((ولله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه))

(مسليم. ٢٦٩/٣٨) . وقوله: (فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ) أي: الفتيت المقتلين (وَاتَّقُوا اللَّهَ)

أي: في جميع أموركم (لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)، وهذا تحقيق منه تعالى لرحمة لمن اتقه. ^{٨٨}

اسباب النزول هذه الآية: أبي يحدث عن أنس قال: يا نبي الله لو أتيت عبد الله بن أبي، فانطلق إليه النبي صلى الله عليه وسلم فركب حمارا وانطلق المسلمون يمشون وهي أرض سبخة فلما أتاه النبي قال: إليك عني، فوالله لقد آذاني نتن حمارك، فقال رجل من الأنصار: لحمار رسول الله أطيب ريحا منك، فغضب لعبد الله رجل من قومه، وغضب لكل واحد منها أصحابه، وكان بينهم ضرب بالجريد والأيدى والنعال، فبلغنا أنه أنزلت فيهم - وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما - رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن محمد بن عبد الأعلى، كلاهما عن المعتمر. ^{٨٩}

ومن تفسير هذه الآية وأسباب نزولها، عرفنا أنها تدل على اشتمال الاستلزام التقليدي الذي لها معاني وتوجهات في الأمر عن دفع التنازعات وجعل السلام عند البشر. وكذلك دفع التشاجر عند الناس ووقفه وجعل السلام بينهم مبكرا. وتشمل معنى الأمر في المقاومة على من أعرض في السلام. لماذا لا بد من هذه الأعمال ؟ لأن المسلمين إخوة. وهذه الآية تشير على الإخوة تكون تراحم ولا تشاجرا فيما بينهم لأنهم إخوة.

٧. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

(١١)

^{٨٨} أحمد شاكر، عمدة التفسير ، بيروت: دار الوفاء، ٢٠٠٥، ٣٥٦-٣٥٧ .

^{٨٩} أبي الحسن علي، أسباب النزول ، بيروت: دار الفكر، ١٩٩١، ٢٦٣ .

ينهى تعالى عن السخرية بالناس، وهو احتقارهم والاستهزاء بهم، كما ثبت في الصحيح عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ويروى: (وغمط الناس) مسلم (١٤٨/٩١). والمراد من ذلك: احتقارهم واستصغارهم، وهذا حرام، فإنه قد يكون المحتقر أعظم قدرا عند الله وأحب إليه من الساخر منه المحتقر له، ولهذا قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ)، فنص على النهي الرجال وعطف بنهى النساء.

وقوله: (وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ) أي: لا تلمزوا الناس. والهماز اللماز من الرجال مذموم ملعون، كما قال تعالى: (ويل لكل همزة لمزة) الهمزة: ١. والهمزة بالفعل واللمز بالقول، كما قال: (هماز مشاء بنميم) القلم: ١١ أي: يحتقر الناس ويهمزهم طاغيا عليهم، ويمش بينهم بالنميمة وهي: اللمز بالمقال، ولهذا قال ها هنا: (وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ) كما قال: (ولا تقتلوا أنفسكم) النساء: ٢٩ أي: لا يقتل بعضكم بعضا. قال ابن عباس، ومجاهد، وسعيد بن جبير: (وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ) أي: لا يطعن بعضكم على بعض.

وقوله تعالى: (وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ) أي: لا تدعوا بالألقاب وهي التي ييسوء الشخص سماعها. روى الإمام أحد عن أبي جبيرة بن الضحاك قال: فينا نزلت في بني سلمة: (وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ) قال: قدم الرسول الله المدينة وليس فينا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة، فكان إذا دعى أحد منهم باسم من تلك الأسماء قالوا: يا رسول الله، إنه يغضب من هذا. فنزلت: (وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ). ورواه ابو داود، المسند (٢٦/٤) وأبو داود (٤٩٦٢).

وقوله: (بُئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ) أي: بُئْسَ الصفة والاسم الفسوق وهو: التنازع بالألقاب، كما كان أهل الجاهلية يتنازعون، بعدما دخلتم في الإسلام وعقلموه، (وَمَنْ لَمْ يَتُبْ) أي: من هذا (فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ).^{٩٠}

وأسباب النزول هذه الآية: نزلت في ثابت بن قيس بن شمام. وذلك أنه كان في أذنه قر فكان إذا أتى الرسول الله صلى الله عليه وسلم أو سعواله حتى يجلس إلى جنبه، فيسمع ما يقول، فجاء يوما وقد أخذ الناس مجالسهم فجعل يتخطى رقاب الناس ويقول: تفسحوا، تفسحوا فقال له رجل: قد أصبت مجلسا فاجلس، فجلس ثابت مغضبا، فغمز الرجال فقال: من هذا؟ فقال: أنا فلان، فقال ثابت بن فلانة، وذكرأما كانت له يعير بها في الجاهلية، فنكس الرجل رأسه استحياء، فأنزل الله تعالى هذه الآية.^{٩١}

ومن تفسير هذه الآية وأسباب نزولها، عرفنا أنها تدل على اشتغال الاستلزام التقليدي الذي لها معاني وتوجهات في النهي عن الإستهزاء والتلقيب بنداء السوء أو النداء غير محبوبة عنده وغيره. لكن هذه الآية تشتمل استلزام التقليدي بالإستهزاء الواضح عند الناس أو بإشارة الفم، و اليد، أو الكلام يفهم منه الإستهزاء. وهذه الآية تنبه كل الإنسان وإيانا بأن من استهزء و يحتقر على غيره سيكون مؤثرا لهم و لنا أسوء بكثير من ذلك الإستهزاء أو الإحتقار.

٨. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (١٢)

^{٩٠} أحمد شاكر، عمدة التفسير، بيروت: دار الوفاء، ٢٠٠٥، ٣٥٨.

^{٩١} أبي الحسن علي، أسباب النزول، بيروت: دار الفكر، ١٩٩١، ٢٦٣.

يقول تعالى ناهيا عباده المؤمنين عن كثير من الظن، وهو التهمة والتخون للأهل والأقارب والناس في غير محله، لأن بعض ذلك يكون إثما محضاً، فليجتنب كثير منه احتياطاً، ورواه مالك عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إياكم والظن فإن الظن أكب الحديث، ولا تجسسوا ولا تحسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا لا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً). رواه البخاري ومسلم وأبو داود. و قوله: **وَلَا تَجَسَّسُوا** اي: على بعضكم بعضاً. والتجسس غالباً يطلق في الشر، ومنه الجاسس. وأما التجسس فيكون غالباً في الخير. وقال الأوزاعي: التجسس: البحث عن الشيء. والتجسس: الاستماع إلى حديث القوم وهم له كارهون، أو يتسمع على أبوابهم. التدابر: الصرم. وقوله: **وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا** اي: فيه نهي عن الغيبة، وقد فسرهما الشارع كما جاء في الحديث الذي رواه ابو داود عن ابي هريرة قال: قيل: يا رسول الله، ما الغيبة؟ قال: (ذكرك أخاك بما يكره). قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: (إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بغيته) ورواه الترمذي. قال تعالى: **أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلُ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ** اي: كما تكرهون هذا طبعاً، فاكروهوا ذلك شرعاً، فإن عقوبته أشد من هذا وهذا من التنفير عنها والتحذير منها، كما قال، عليه السلام، في العائد في هبته: (كالكلب يقيء ثم يرجع في قيئه). البخاري (٢٦٢١). وقوله تعالى: **(وَاتَّقُوا اللَّهَ)** اي: فيما أمركم به ونهاكم عنه. فراقبوه في ذلك و أحشوا منه. (**إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ**) أي: تواب على من تاب إليه، رحيم لمن رجع إليه، واعتمد عليه. ^{٩٢}

و أسباب النزول هذه الآية، في رواية ابن منذر عن ابن جريد، أنّ أسباب نزول هذه الآية متعلق بصحابة سلمان الفاريسي الذي يتعود بالنيام والشحير بعد الأكل. وفي ذلك الوقت كثير من الناس يتحدث عن تعود سلمان الفاريسي. وتفسير هذه الآية وأسباب

^{٩٢} أحمد شاكر، عمدة التفسير، بيروت: دار الوفاء، ٢٠٠٥، ٣٥٨-٣٦٠.

نزولها، تُعرف أنها تشتمل على النهي في الغيبة والكلام عن عيوب الناس وسوئه والنهي في سوء الظن للآخر.^{٩٣}

وهذه الآية تشتمل على الاستلزام التقليدي في معنى آخر، ومنه، الأول : إن بعض الظن إثم، بمعنى الظن ليس له أساس ودليل. والثاني : إن الغيبة تدل على سوء الأمور العظيمة، ويؤكد من استعمال هذه الآية و مفهوما أنها تؤكد من كلمة الإستفهام الذي يُقصد لا لجواب إستفهام فقط بل لتأكيد الجواب ولصدقه عن ذلك الكلام.

٩. يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣)

قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا... لِتَعَارَفُوا) أي: ليحصل التعارف بينهم، كل يرجع إلى قبيلته. وقوله تعالى: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) أي: إنما تتفاضلون عند الله بالتقوى لا بالأحساب. وقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) أي: عليم بكم، خبير بأموركم، فيهدي من يشاء، ويضل من يشاء، ويرحم من يشاءن ويعذب من يشاء، ويفضل من يشاء على من يشاء، وهو الحكيم العليم الخبير في ذلك كله. وقد استدل بهذه الآية الكريم وهذه الأحاديث الشريفة، من ذهب من علماء إلى أن الكفائة في النكاح لا تشترط، ولا يشترط سوي الدين، لقوله: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) أي: وذهب الآخرون إلى أدلة أخرمذكورة في كتب الفقه، وقد ذكرنا طزفا من ذلك في (كتاب الأحكام)، والله الحمد والمنة.^{٩٤}

^{٩٣}Shaleh, Dahlan dkk, *Asbabun Nuzul (Latar Belakang Historis Turunnya Ayat-ayat Al Qur'an)*, Bandung: CV. Diponegoro, 1985,474.

^{٩٤}أحمد شاكر، عمدة التفسير، بيروت: دار الوفاء، ٢٠٠٥، ٣٦١-٣٦٢

في كتاب الآخر، هذه الآية أي: إن الله خلقكم من أب واحد هو آدم، وأم واحدة هو حواء، فأصلكم واحد، فلماذا يفخر بعضكم إلى بعض، إن أكرمكم عند الله أكثركم تقوى له، فالتفاضل بين الناس بتقواهم لربهم، إن الله عليم بمن اتقى، خير بالأتقى منكم.^{٩٥}

وأسباب النزول في هذه الآية: قال ابن عباس: نزلت في ثابت بن قيس، وقوله في الرجل الذي لم يفسح له ابن فلانة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذاكر فلانة؟ فقام ثابت فقال: أنا يارسول الله، فقال: انظر في وجوه القوم، فنظر فقال: ما رأيت يا ثابت؟ فقال: رأيت أبيض وأحمر وأسود، قال: فإنك لا تفضلهم إلا في الدين والتقوى، فأنزل الله هذه الآية.^{٩٦}

ومن تفسير هذه الآية وأسباب نزولها، عرفنا أنها تدل على اشتغال الاستلزام التقليدي الذي لها معاني وتوجهات بأن الله تعالى قد نهي على عباده بالظلم، وعدم الإفتراق التنوع بين السياد والحداد، من قبيلة إلى قبيلة أخرى، وعدم الإفتراق والتنوع في هوية الإنسان بين الرجال والنساء. لأن حقيقة الفرق عند الله هي عمل الصالح، إن أكرم البشر عند الله أتقاهم.

١٠. قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٤)

قوله تعالى: (قَالَتِ الْأَعْرَابُ....قلوبكم) وقد استفيد من هذه الآية الكريم: أن الإيمان أخص من الإسلام كما هو مذهب أهل السنة والجامعة، ويدل عليه الحديث جبريل،

^{٩٥} عائض القرني، التفسير الميسر، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٨، ٦٠٤.
^{٩٦} أبي الحسن علي، أسباب النزول، بيروت: دار الفكر، ١٩٩١، ٢٦٤.

عليه السلام، حين سأل عن الإسلام، ثم عن الإيمان، ثم عن الإحسان، فترقى من الأعم إلى الأخص، ثم للأخص منه. روى الإمام أحمد عن سعد بن أبي وقاص، قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً ولم يعط رجلاً منهم شيئاً، فقال سعد: يا رسول الله، أعطيت فلاناً وفلاناً ولم تعط فلاناً شيئاً، وهو مؤمن؟ فقال النبي: (أو مسلم) حتى أعادها سعد ثلاثاً، و النبي يقول: (أو مسلم) ثم قال النبي: (إني لأعطي رجلاً وأدع من هو أحب إليّ منهم فلا أعطيه شيئاً، مخافة أن يكبوا في النار على وجوههم). أخرجه في الصحيحين. (المسند (١٥٢٢) والبخاري (٢٧) ومسلم (١٥٠٢٣٧) في كتاب عمدة التفسير).

قوله: (وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا) أي: استسلمنا خوف القتل والسبي. قال مجاهد: نزلت في بني أسد بن خزيمه. و قوله: (قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ) أي: لم تصلوا إلى حقيقة الإيمان بعد.

قال تعالى: (وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً) أي: لا ينقصكم من أجوركم شيئاً، كقوله: (وما ألتناهم من عملهم من شيء) (الطور: ٢١). و قوله: (إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) أي: لمن تاب إليه وأتاب.^{٩٧}

و أسباب النزول هذه الآية: نزلت في أعراب من بني أسد ابن خزيمه قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في سنة جديد وأظهروا شهادتين ولم يكونوا مؤمنين في السري وأفسدوا طرق المدينة بالعدرات وأغلوا أسعارها، وكانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أتيناك بالأثقال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان، فأعطنا من الصدقة، وجعلوا يمنمن عليه، فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية.^{٩٨}

^{٩٧} أحمد شاكر، عمدة التفسير، بيروت: دار الوفاء، ٣٦٢، ٢٠٠٥-٣٦٣.

^{٩٨} أبي الحسن علي، أسباب النزول، بيروت: دار الفكر، ١٩٩١، ٢٦٥/٢٦٦.

ومن تفسير هذه الآية وأسباب نزولها، عرفنا أنها تدل على اشتغال الاستلزام التقليدي الذي يقصد بأن الجاهليين كانوا قد ظنوا أنفسهم بالإيمان عن الله ولرسوله، وأرادوا الأجرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم خنوع ولم يؤمنوا بالله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ولفظ (لما) أشار إلى أنهم لم يؤمنوا كاملاً، وهذه الآية كذلك دلت على وجود الفرق بين الإيمان والإسلام.

١١. إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (١٥)
قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهُ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١٦)

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ... أي: إنما المؤمنون الصادقون هم كل من صدق في إيمانه بربه واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بطاعته، ثم لم يشكوا في الإيمان بل اعتقدوا اعتقاداً جازماً، وصدقوا ذلك بالجهاد بالنفس والمال في سبيل الله لإعلاء كلمته، وهؤلاء هم الذين صدقوا في الإيمان واتبعوا رضوان الرحمن.^{٩٩}

في كتاب تفسير الآخر: وقوله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ) أي: إنما المؤمنون الكمل. (الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا) أي: لم يشكوا ولا تزلزلوا، بل ثبتوا على حال واحدة، وهي التصديق المحض. (وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)

^{٩٩} عائض القرني، التفسير الميسر، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٨، ٦٠٤.

أي: ويدلوا مهجهم ونفائس أموالهم في طاعة الله ورضوانه. (أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) أي: في قولهم إذا قالوا: (إنهم مؤمنون)، لا كبعض الأعراب الذين ليس لهم من الإيمان إلا الكلمة الظاهرة.^{١٠٠}

قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وقوله: (قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ) أي: أتخبرونه بما في ضمائرکم. (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) أي: لا يخفى عليه من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر (وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ).^{١٠١}

وفي تفسير الآخر أي: قل - أيها النبي - للأعراب: أتخبرون الله باعتقادكم وما أسررتوه وهو يعلم السر وأخفى وهو العالم بكل ما في السماوة وما في الأرض، و الله يعلم كل شيء لا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية، فهو العالم بالمؤمنين والمسلمين والكافر والفاسق والمنافق والبر والفاجر.^{١٠٢}

ومن تفسير هذه الآية وأسباب نزولها، عرفنا أنها تدل على اشتمال الاستلزام التقليدي الذي يتعلق بالآية قبلها. وهذا الإلتزام يبين على أن من له إيمان صادق وكامل؟ وتجاب من الآية ١٥ ، والآية ١٦ لها معنى بأن الإنسان يعترف بالإيمان ويقول عن مرتبة إيمانهم، ولكن الله قد عرف بين من آمن إيمانا صادقا وكاذبا. وأن الله قد علم الأشياء معلوم وغير المعلوم.

^{١٠٠} أحمد شاكر، عمدة التفسير ، بيروت: دار الوفاء، ٢٠٠٥، ٣٦٣.

^{١٠١} أحمد شاكر، عمدة التفسير ، بيروت: دار الوفاء، ٢٠٠٥، ٣٦٣.

^{١٠٢} عائض القرني، التفسير الميسر ، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٨، ٦٠٤.

١٢. يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١٧)

قال: (يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا) أي: الأعراب الذين يمتنون بإسلامهم ومتابعتهم ونصرتهم على الرسول، يقول الله ردًا عليهم: (قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ)،

فإن نفع ذلك إنما يعود عليكم، والله المنة عليكم فيه (بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) أي: في دعواكم ذلك، كما قال النبي للأَنْصَار يوم حنين: (يا معشر الأنصار، ألم أجِدْكُمْ ضَلَالًا فهداكم الله بي؟ وكنتم متفرقين فألفكم الله بي؟ وعالة فأغناكم الله بي؟). كلما قال شيئًا قالوا: الله ورسوله أمّن. (البخارى ٤٣٣) في كتاب عمدة التفسير). ثم كرر الإخبار بعلمه بجميع الكائنات، وبصره بأعمال المخلوقات فقال: (إن الله يعلم غيب السماوات والأرض والله بصير بما تعملون).^{١٠٣}

وفي تفسير الآخر: يَمُنُّ عَلَيْكَ - أيها الرسول - هؤلاء الأعراب بإسلامهم وطاعتهم لله وتصديقك في نبوتك، كأن لهم الفضل على الله - سبحانه -، فقل لهم: المنّة لله وليست لكم فلا تمنوا على الله اعتناقكم للإسلام، فإن مصلحة إسلامكم تعود إليكم والله لا تنفعه طاعة الطائع ولا تضره معصية العاصي، فهو الغني عما سواه - سبحانه - والله المنّة عليكم، فهو الذي وفقكم للإيمان وهداكم للصراط المستقيم، فإن كنتم صادقين في إيمانكم فلا تمنوا به على الله ولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.^{١٠٤}

وفي رواية أخرى ذكرت أن عشرة أنفار من بني أسعد توجهوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ومنهم طليعة ابن خويلد. وفي ذلك الوقت كان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد مع أصحابه، وقال أحد من بني أسعد: "يا رسول الله، لقد أمنا بأن لا إله إلا الله،

^{١٠٣} أحمد شاكر، عمدة التفسير، بيروت: دار الوفاء، ٢٠٠٥، ٣٦٣.

^{١٠٤} عائض القرني، التفسير الميسر، الرياض: مكتبة العبيكان: ١٤٢٨، ٦٠٤.

وهو الواحد، لا شريك له، جئنا ونتوجه إليكم يا سيد، مهما لم ترسل رسولا إلينا ولم يتحمل عن المسؤولية على القوم من خلفي " رواه ابن سعيد من محمد بن كعبة القراضي.^{١٠٥}

ومن تفسير هذه الآية وأسباب نزولها، عرفنا تبين هذه الآية عن تصوير الصفة من الذين أسلموا وهم يشعرون أنهم يستحقون للاستجزاء على ما فعلوه. وهذه الآية تتضمنت الاستلزام الحوارية الذي يقصد أن الأعرابي خطأ الأمرين فهما. أولا حقيقة النعمة الذي ذكر بالمزية هو الإيمان الذي يكون مفتاح السعادة في الدنيا والآخرة ليس الاسلام الذي ينتفع به شكليا. ثانيا، ظنهم أن النبي مندب بإسلامهم والحقيقة الامنفعه له فيه وهبلهم من الفائزين بإسلامهم.

¹⁰⁵Shaleh, Dahlan dkk, *Asbabun Nuzul (Latar Belakang Historis Turunnya Ayat-ayat Al Qur'an)*, Bandung: CV. Diponegoro, 1985,476.

ج. جدول أنواع الاستلزام و معناه

الآيات في سورة الحجرات التي تتضمن عن الاستلزام العربي: ١٢ آيات، و الاستلزام الحواري: ٣ آيات. ومعناها كما تلي:

نمرة	الآية	نوع	المعني
١.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١)	الاستلزام العربي	خاصة في الإمتناع للمؤمنين بأن فعلوا العبادة قبل أن يأتي النصوص من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وهذه الآية تشتمل على أهمية أخلاق الكريمة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم.
٢.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (٢)	الاستلزام العربي	عن وجود النهي في الحدث مع الشخص أكبر سنة منا ومع المدرسين والعلماء. لأنها تدل على وجود الأخلاق الكريمة للشخص وعدمه.

ولكن النهي لا تشتمل على من له صوت مرتفع طبيعيا عند كل الناس ولا سيما عند النبي والعلماء وغيرهما. والمراد من النهي هنا لمن له صوت منخفضة لكل حاله من الأيام ولا يرفع عن صوته. فلذلك لما تحدث مع النبي صلى الله عليه وسلم أوالعالم أعلم منه، فينبغي أن لا يرفع صوته، لكيلا يضيع جميع أعمال حسناته.			
إن الله تعالى سيعطيه المفروضات أو الإمتحانات حتى يصير قلبه نظيفا وصفيًا.	الاستلزام العربي	إِنَّ الَّذِينَ يَعْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (٣)	٣

٤	إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (٤) وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥)	الاستلزام العرفي	وهو من سوء الخلق، وكذلك الصياح للمنادى هو من له علو في مرتبة علمه أو طاعته أو أكبر منه سنة.
٥.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (٦)	الاستلزام العرفي	عن انتباه للمؤمنين لئلا يحصل الأخبار أو المعلومات عن جهة واحدة ولكن بجهات كثيرة ويبحث عن صدقها.
٦.	وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي	الاستلزام العرفي	الأمر عن دفع النزاعات وجعل السلام عند البشر. وكذلك دفع التشاجر

عند الناس ووقفه وجعل السلام بينهم مبكرا. وتشمل معنى الأمر في المقاومة على من أعرض في السلام. وهذه الآية تشير على الإخوة تكون تراحمًا ولا تشاجرا فيما بينهم لأنهم إخوة.		تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٩) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٠)	
إستهزاء الواضح عند الناس أو بإشارة الفم، و اليد، أو الكلام يفهم منه الإستهزاء. وهذه الآية تنبه كل الإنسان وإيانا بأن من استهزء و يحتقر على غيره سيكون مؤثرا لهم و لنا أسواء بكثير من ذلك الإستهزاء أو الإحتقار.	الاستلزام العربي	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١١)	٧.

٨.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَحْسَسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (١٢)	الاستلزام العرفي	الأول : إن بعض الظن إثم، بمعنى الظن ليس له أساس ودليل. والثاني : إن الغيبة تدل على سوء الأمور العظيمة.
٩.	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣)	الاستلزام العرفي	أن الله تعالى قد نهي على عباده بالظلم، وعدم الإفتراق التنوع بين السياد والخُدَّام، من قبيلة إلى قبيلة أخرى، وعدم الإفتراق والتنوع في هوية الإنسان بين الرجال والنساء. لأن حقيقة الفرق عند الله هي عمل الصالح، إن أكرم البشر عند الله أتقاهم.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم خنوع ولم يؤمنوا بالله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ولفظ (لما) أشار إلى أنهم لم يؤمنوا كاملاً، وهذه الآية كذلك دلّت على وجود الفرق بين الإيمان والإسلام.	الاستلزام الحواري	١٠. قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٤)	١٠.
أن الإنسان يعترف بالإيمان ويقول عن مرتبة إيمانهم، ولكن الله قد عرف بين من آمن إيماناً صادقاً وكاذباً. وأن الله قد علم الأشياء معلوم وغير المعلوم.	الاستلزام الحواري	١١. إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (١٥) قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١٦)	١١.
أن الأعرابي خطأ الأمرين فهما. أولاً حقيقة النعمة	الاستلزام الحواري	١٢. يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُ عَلَيْكُمْ	١٢.

الذي ذكر بالمزية هو الإيمان الذي يكون مفتاح السعادة في الدنيا والآخرة ليس الاسلام الذي ينتفع به شكليا. ثانيا، ظنهم أن النبي مندبن بإسلامهم والحقيقة الامنفعه له فيه وهبلهم من الفائزين بإسلامهم.		أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١٧)	
---	--	--	--

الفصل الرابع

الإختتام

أ. تلخيص نتائج البحث

اللغة فيه لدي المزية و التفردية المختلفة عن اللغة المستخدمة في الكتب الأخرى أو في الأشعار و المقالة. التفردية في جمال الكلام في القرآن أشارت مزية اللغة فيه. التفردية ليست في الكلام فحسب، ولكن المعنى فيه لن ينفد التعلم عنه. و الآيات في القرآن الكريم عن الآيات التي تتضمن الكلام المتنوعة.

بعد تحليل وبحث عميق من البيانات السابقة، استنتجت الباحثة النتائج التالية إجابة على سؤالي البحث عن النوع الاستلزام والمعنى الاستلزام في الآية سورة الحجرات التي تضمنت الاستلزام منها:

١. كانت خمسة عشر آيات في سورة الحجرات التي تضمنت الاستلزام يعني في الآيات : ١ (لا تقدموا بين الله ورسوله)، ٢ (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي)، ٣ (أولئك الذين امتحن الله)، ٤ & ٥ (أكثرهم لا يعقلون)، ٦ (إن جاءكم فاسق بنبأ)، ٩ & ١٠ (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما. & إنما المؤمنون إخوة)، ١١ (ولا تلمزوا أنفسكم)، ١٢ (اجتنبوا كثيرا من الظن)، ١٣ (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)، ١٤ (قالت الأعراب ءامنا)، ١٥ & ١٦ (قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات و ما في الأرض)، ١٧ (يمنون عليك أن أسلموا).

٢. كانت نوعان الاستلزام في تلك الآيات التي تضمنت الاستلزام هو الاستلزام العرفي والاستلزام الحوارية. الاستلزام العرفي في الآيات: ١ (لا تقدموا بين الله

ورسوله)، ٢ (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي)، ٣ (أولئك الذين امتحن الله)، ٤ & ٥ (أكثرهم لا يعقلون)، ٦ (إن جاءكم فاسق بنبأ)، ٩ & ١٠ (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما. & إنما المؤمنون إخوة)، ١١ (ولا تلمزوا أنفسكم)، ١٢ (اجتنبوا كثيرا من الظن)، ١٣ (إن أكرمكم عند الله أتقاكم). والاستلزام الحواري في الآيات: ١٤ (قالت الأعراب ءامنا)، ١٥&١٦ (قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات و ما في الأرض)، ١٧ (يمنون عليك أن أسلموا).

ب. الاقتراحات

بعد انتهى الباحثة في هذا البحث واعتماد على النتائج هذا البحث، سيقدم الباحثة الاقتراحات إلى الباحثات والجامعة، وهو كما تلي:

١. إلى الباحثات : أن يصنع الباحثات بحثا جديدا في سورة الأخرى من القرآن الكريم تذكر على مهم الاستلزام في علم التداولية لمعرفة أنواع اللغة و معنى الاستلزام في القرآن الكريم و على الباحثات أن يبحثوا هذا العلم من ناحية أخرى لتوسيع دراسة هذا المجال.
٢. إلى الباحثة : قبل اختيار موضوع البحث، افهم عميقا عن كتاب الذي يريد أن يجعل موضوع البحث وافهم الإطار النظري عميقا أيضا، إذا كان القارئ يقرأ موضوع البحث لكي يكون قادرا على تخمين أهذا كلام مثلا دخل إلى هذا و هذا.

٣. للباحثة أيضا : تعلم عن طريقة تحليل البيانات من الدراسات السابقة. أن

يقوم على الطلاب أن يستمرو هذه الدراسة والمطالعة لكي يكمل هذا البحث الجامعي.

٤. إلى الجامعة : إضافة على هذا العلم من خصائص اللغة العربية التي لا

تملك اللغة العربية قدمت الباحثة الاقتراحات للجامعة أن تهتموا وتنمعو كثيرا، وبخصوص على شعبة اللغة العربية وآدابها، فينبغي أن تزيد المراجع التداولية ليسهل الطلاب في تعليم اللغة كمثل التث التي يبحث عن الاستلزام. هذا البحث الجامعي لن تخلو من النقصان والأخطاء، فلذلك يرجو الباحثة لقارئين على القراءة الكتاب أو البحث الجامعي أو المصدر الأخرى لزيادة المعارف عن الاستلزام.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

- آن روبول و جاك موشلار. *التداولية اليوم. علم جديد في التواصل*. بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر, ٢٠٠٣.
- البستاني، بشري. *التداولية في البحث اللغوي والنقدي*. لندن: مؤسسة الباب، ٢٠١٢.
- الزليطني، محمد. *المقاربة التداولية*. (قضية اللغوي)، السعودية: جامعة الملك، ٢٠٠٧.
- السعران محمد ، علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي، (بيروت: دار النهضة العربي، دون سنة).
- الشهري، عبد الهادي. *إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية*. بيروت: دار الكتاب الجديد، ٢٠٠٤.
- شاكر، أحمد. *عمدة التفسير*. بيروت: دار الوفاء، ٢٠٠٥.
- عليان، رجي مصطفى وعثمان. محمد غنيم. *مناهج و أسلوب البحث العلمي : النظرية و التطبيق*. عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع، ٢٠٠٠.
- علي، أبي الحسن. *أسباب النزول*. بيروت : دار الفكر، ١٩٩١.

عمر أحمد مختار ، علم الدلالة، (القاهرة: عالم الكتب ، ٢٠٠٦).

القرني، عائض. التفسير الميسر. الرياض: مكتبة العبيكان ، ١٤٢٨.

مسعود صحراوي، التدولية عند العلماء العرب. (بيروت: دار الطلعة للطباعة والنشر. ٢٠٠٥.

محمد على الصابوني، التبيان في علوم القرآن، ٢٠١٥، pdf.

نحلة، محمود أحمد. آفاق الجديدة في البحث اللغوي المعاصر. الإسكندرية: دار المعرفة الجامكية، ٢٠٠٢.

Anina, Syaifatul. *Implikatur Percakapan dalam Wacana Humor Berbahasa Indonesia*. Malang: Skripsi, Universitas Negeri Malang, 2006.
Basrowidan Suwandi. *Memahami Penelitian Kualitatif*. Jakarta: Penerbit Rineka Cipta, 2008.

Bungi, Burhan. *Metodologi Penelitian Kualitatif: Aktualisasi ke Arah Ragam Varian Kontemporer*. Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2003.

Cummings, Louise. *Pragmatik Sebuah Perspektif Multidisipliner*. Yoryakarta: Pustaka Pelajar, 2007.

Dahlan, Shaleh, dkk, *Asbabun Nuzul (Latar Belakang Historis Turunnya Ayat-ayat Al Qur'an)*. Bandung: CV. Diponegoro, 1985.

Fauzi, Moch Sony. *Pragmatik dan Ilmu Ma'aniy*. Persinggungan Ontologi dan Semologi. Malang: UIN Maliki Press, 2011.

Fatimah Djajasudarma. *Wacana dan Pragmatik*. Bandung: Refika Aditama, 2012.
Hidayatullah, Syarif. *Cakrawala Linguistik Arab*, Tangerang Selatan: Alkitab, 2012.

- Leech, Geoffrey. *Prinsip-prinsip Pragmatik (terjemahan)*. Jakarta: UI Press, 1993.
- *Linguistik Meaning (vol I)*. London: Routledge & Kegan Paul, 1983.
- Nababan, *Ilmu Pragmatik (Teori dan Penerapannya)*. Jakarta: DEPDIKBUD, 1987.
- Stephen C. Levinson. *Pragmatics*. Cambridge: Cambridge University Press, 1983.
- Suhartono. *Implikatur percakapan dalam tuturan Berbahasa Indonesia Lisan Informal Warga Masyarakat Tutar Mojokerto*. Malang: Disertasi, Universitas Negeri Malang, 2005.
- Setiawati, Eti. Sunoto, dkk. *Pragmatik: Sebuah Perspektif Multidisipliner*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007.
- Slamet. *Belajardan factor-faktor yang mempengaruhinya*. Jakarta: Rineka Cipta, 1995.
- Thomas, Jenny. *Meaning in Interaction: An Introduction to Pragmatics*. London and New York: Routledge, 1995.
- Wijana, I Dewi Putu. *Dasar-dasar Pragmatik*. Yogyakarta: UI: Press, 1993.
- , Muhammad Rohmadi. *Analisis Wacana Pragmatik Kajian Teori dan Analisis*. Surakarta: Yuma Pustaka, 2011.
- Yule, George. *Pragmatics*. Oxford: Oxford University Press, 1998.
- *Pragmatik*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2006.
- Zed, Mestika. *Metode Penelitian Kepustakaan*. Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2004.
- , *Penelitian Metode Kepustakaan*. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2008.
- http://mawdoo3.com/سبب_تسمية_سورة_الحجرات/. Di akses pada hari sabtu 18 Maret 2017 pukul 19.04 WIB.